فاعلية برنامج إرشادي سلوكي قائم على بعض الأنشطة التربوية في تنمية الوعي البيئي لدى أطفال الروضة في أمانة العاصمة صنعاء

اعداد الباحثان: أ.م. د. أحمد عبدالله الدميني أ. أمل يحي الهادي

2

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي سلوكي قائم على بعض الأنشطة التربوية في تنمية الوعي البيئي لدى أطفال الروضة في أمانة العاصمة صنعاء، وتكونت عينة الدراسة من (40) طفل وطفلة من الأطفال الملتحقين بالرياض التابعة للمدارس الحكومية في أمانة العاصمة صنعاء الذين تراوحت أعمارهم من (5-6) سنوات للعام الدراسي (2018-2019)، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية من الرياض الحكومية بمنطقة الوحدة التعليمية بأمانة العاصمة صنعاء. وقد تم توزيعهم إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية اشتملت على (20) طفل: (11) من الذكور و (9) من الإناث، ومجموعة ضابطة اشتملت أيضاً على (20) طفل: (10) من الذكور و (10) من الإناث. **ولتحقيق أهداف الدراسة تمت الإجراءات الآتية:** تصميم برنامج إرشادي سلوكي قائم على بعض الأنشطة التربوية في تنمية الوعي البيئي لدى أطفال الروضة، اختبار رسم الرجل لـ (جود-إنف) (تقنين عزة خليل 1993)، بناء مقياس الوعي البيئي المصور لأطفال الروضة (إعداد الباحثين). **وقد توصل الباحثان إلى النتائج الآتية:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين مستوى درجات المجموعة التجريبية ومستوى درجات المجموعة الضابطة على مقياس الوعي البيئي المصور. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين مستوى درجات المجموعة التجريبية في القياسي القبلي والبعدي على مقياس الوعي البيئي المصور. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (0.05) بين مستوى درجات المجموعة التجريبية من الذكور وبين مستوى درجات المجموعة التجريبية من الإناث على مقياس الوعي البيئي المصور.

Abstract:

The aim of this study is to identify the effectiveness of a behavioral-counseling program built on various educational activities to develop the environmental awareness among kindergarten children in Sana'a city. The study sample consisted of (40) children male and females, who are enrolled in the governmental kindergartens in the academic year of (2019-2018), the kids were randomly selected among the kindergartens in Al-Wahda district; their ages were between (5-6) years old.The study sample was divided into two groups, the Experimental group of (20) kids (11 male) and (9 females) and the control group which consist of (20) Childs ,The followed procedures are: Design a behavioral counseling program built on various educational activities to develop the environmental awareness among kindergarten children, Draw a person test of (Goodenough–Harris) (Rationing by Azza Khalil 1993), Build an Illustrated Environmental Awareness test for kindergarten children. The Study revealed the following The two researchers : There are statistically significant variances of (0.05) in the post-test between the scores of the treatment group and the control group for the treatment group in the illustrated test of environmental awareness. There are statistically significant variances of (0.05) between the average scores of the treatment group and the control group in environmental awareness illustrated test in both pre-test and post-test for the post-test. There are no statistically significant variances of (0.05) average between the scores of males and females of the treatment group post-test in the environmental awareness illustrated test.

أولاً: المقدمة (Introduction):

تعد الطفولة أمل الأمة وهدفها وهي صناعة الغد المشرق والمستقبل الزاهر والحاضر، وتعتبر ثروة كل الأوطان التي لا تقدر بمال أو بمادة، هي رأسمال غال وثمين، ولذلك تبذل كل الشعوب والدول والمجتمعات كافة الجهود والوسائل الممكنة والمتاحة من أجل الأطفال والطفولة.

فالأطفال هم عماد المجتمع وثراء الوطن وشباب الغد وبهجة الأسرة وملائكة الوجود البشرية، ففيهم البراءة والنضارة والبهجة والعطاء والحب وهم السرور والفرحة، وفيهم الليونة والمرونة من السهل تكوينهم وتشكيلهم بحسب ما يراه الكبار، لأنهم يولدون على الفطرة السوية السمحة الحقيقة الطبيعية.

إن الأطفال هم الامتداد البشري لاستمرارية الحياة، وهم ورود الحياة وهواؤها وماؤها ونسيمها بل إنهم طب النفس وخصوصاً عندما يحصلون على التربية الجيدة. (فليه وعبد المجيد،2003: 9)

وتعد السنوات الأولى من عمر الطفل من أهم سنين النمو لتكوينه الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي، وهي السنوات التي يتم فيها تشكيل شخصيته الإنسانية، ووضع اللبنات الأولى لبناء الإنسان وتحديد اتجاهاته وميوله، وغرس قيم وعادات وتقاليد المجتمع لديه، ولا تعود نتائج الاهتمام بالأطفال في هذه المرحلة على الأطفال فحسب، بل تعود ثمارها على المجتمع ككل على المدى البعيد، باعتبار أن التكوين السوي للفرد هو استثمار في البناء البشري. (عامر، 2006: 20)

وهذا يعني أن هذه المرحلة تعد المنبت الملائم المبكر لغرس شخصية الطفل المنتظرة في المستقبل من ثبات واستواء أو اهتزاز واضطراب وخاصة أن الطفل أصبح هنا يمتلك من القدرات والمهارات قدراً يمكننا من فهمة وقولبته بالشكل الذي نريد. (حواشين وحواشين ،2005: 243) فالأطفال في هذه المرحلة يتأثرون بالآخرين في بناء شخصيتهم وتكوين معارفهم واتجاهاتهم في البيئة الاجتماعية. (**Josianel, 2006:23**)

وقد أثبتت الكثير من الدراسات والأبحاث النفسية والتربوية أن مرحلة الطفولة المبكرة من (3-6) سنوات هي من أهم المراحل في حياة الإنسان، بل وهي الأساس الذي ترتكز عليه حياة الفرد منذ بداية نشأته إلى أن يصير كهلاً، لذا أصبح لزاما علينا أن نهتم بهذه المرحلة العمرية. (شريف،2006: 97)

كما تؤكد الدراسات التتبعية أو الطولية على أهمية خبرة السنوات المبكرة من ناحية تأثيرها على نجاح الفرد وتفوقه في جميع نواحي النمو: العقلي والنفسي والجسمي. (محمود،2004: 23)

وقد عقدت عدة مؤتمرات للتعريف بأهمية الطفولة المبكرة في اليمن مثل مؤتمر الطفولة الوطني الأول (2005) في تعز، ومؤتمر الطفولة المبكرة (2008) في صنعاء والذي أكدت توصياته على إعطاء أطفال هذه المرحلة المزيد من الاهتمام والدراسة للتعرف على خصائصهم المختلفة في اليمن. (شرف الدين، 2011: 9)؛ لأن الخبرات المبكرة التي يكتسبها الطفل في السنوات الأولى تؤدي دوراً مهماً في تشكيل سلوكه. (**Cohen, 1994 :19**)؛ وتزوده بمجموعة متنوعة من المثيرات البيئية لتشجيعه على اكتشاف بيئته، ومعرفة ما فيها، وكيفية المحافظة عليها. (**Stanford, 1998:135**)؛لذا يعتقد كثير من الباحثين أن السنوات الأولى في حياة الطفل هي الأكثر فاعلية، وأبعد أثراً في عملية النمو عنده بأبعادها المختلفة.

وقد أثبتت كثير من الدراسات على ضرورة رعاية الأطفال تربوياً قبل سن الإلزام، ودعم الأجهزة التي ترعى الطفل حتى فترة ما قبل المدرسة الأساسية، حيث تتميز هذه المرحلة من الطفولة بإمكانية ممارسة الضبط والتوجيه التربوي على الطفل، كما أنه من اليسير على الطفل أن يكتسب السلوكيات المرغوب فيها وفقاً لما يعتنقه المجتمع العربي من فلسفة، بل يمكن تنمية قدراته العقلية والفكرية وتوجيهه وتزويده بالقيم والاتجاهات والميول والمبادئ التي يؤمن بها مجتمعه، ومن ثم فهي تعمل على تنميته روحياً وخلقياً وفكرياً وجسمياً. (بدران، 28:2006)

لذا نجد أن الطفل هو محور العملية التعليمية في رياض الأطفال، ولهذا تحترم العملية التربوية فرديته وتتعامل معه كفرد له كيانه واستقلاليته وتوفر له كل ما من شأنه أن يساعده على تحقيق ذاته، وكذلك فهي تعمل على إشباع حاجاته الأساسية، لكي يتحقق له النمو السليم، ومن هذه الحاجات، حاجة الطفل إلى المعلومات المناسبة لميوله واحتياجاته (مصطفى، 77:2005) وهذا يعني أن مرحلة رياض الأطفال تعد مرحلة تربوية مهمة في السلم التعليمي المعاصر؛ فهي مرتبطة بمرحلة الطفولة المبكرة التي تتشكل فيها الصفات الأولى لشخصية الطفل، وتتكون من خلالها الأسس الأولية للمفاهيم التي تتطور مع تطور حياته. (الحمود، 3:2010)

وكذلك تعد رياض الأطفال المؤسسة الاجتماعية التي تمثل الوسط الذي ينمو فيه الطفل ويقضي فيه جزءاً من يومه، فهي تحقق للطفل حاجاته وتعده ليكون مواطناً صالحا. (شريفي، 87:2010)، وتمهد الطريق أمامه للالتحاق بالمرحلة الأساسية، لذلك فهي ليست مرحلة للتدريس واكتساب المعلومات بقدر ما

هي مرحلة لتنمية حواس الطفل وقدراته ومهاراته وميوله، وهذا يتحقق بإتاحة الفرصة لتنمية الطفل تنمية شاملة روحياً وفكرياً واجتماعياً في حدود قدراته ومهاراته واستعداداته ومستوى نضجه. (المجادي، 38:2001)

وهذا من شأنه أن يعمل على أيقاظ مدارك الطفل في التعرف على مظاهر الطبيعة من حوله ووقوفه على أسرار المجتمع والتعاون على الأعمال وتوجيه نفسية الطفل إلى النافع الصالح في الحياة. (الكبيسي، 38:2008)

حيث تعد الرياض مكملة لدور الأسرة في تنشئة الطفل وتطبيعه اجتماعياً، ومن هنا تعد رياض الأطفال بيئة تربوية واجتماعية تؤثر فيه بما تحمله من إمكانات وتفاعلات بينها وبين الأطفال وبين العاملات فيها. (شريف، 61:2007). وتقوم رياض الأطفال بتقديم سلوكيات لعلاج بعض السلبيات التي تتسم بها التربية الأسرية في الخدمات الصحية وتعليم العادات الاجتماعية وأنماط السلوك الخلقي وتعويض مختلف أنواع الحرمان من اللعب، وممارسة أنشطة رياضية وفنية وأدبية متنوعة لا تمارس في إطار البيئة الأسرية. (بدران، 39:2006) لذا يجب تزويد الرياض بالوسائل والمناهج العلمية، وهذا ما جعل أولياء الأمور يدركون ضرورة مرور أبنائهم بمرحلة ما قبل المدرسة من حيث التعليم في رياض الأطفال؛ لأنه يساعد على تحديد شخصية الطفل وفي تشكيل طاقته وإمكاناته وقدراته، كما يساعد في تكوين المفاهيم الأساسية للطفل. (صابر، 204:1995).

وتشكل تربية الطفولة المبكرة في رياض الأطفال بيئة تربوية جديدة يتعرض فيها الطفل لأنشطة جماعية وأخرى حركية ومواقف لغوية وإدراكية ونفسيه تجعل من الأطفال صبغة أكثر ملائمة وتكيفاً لاستقبال المدرسة الأساسية ومتطلباتها التعليمية. (الخوالدة، 16:2003).

وتعتبر البيئة من الأشياء المهمة في حياة الإنسان وبالذات في العصر الحديث حيث بدأ الإنسان يهتم بالبيئة التي يعيش فيها، وذلك من خلال العناية بها وتطويرها، ونتيجة للثورة الصناعية والتقدم العلمي زادت معرفة الإنسان واشتدت حاجته إلى الموارد البيئة. (صقر، 16:2005)، بما فيها من مصادر طبيعية من الهواء وضوء الشمس والماء والتربة فهي تشكل عناصر لا يمكن للإنسان أن يحيا بدونها، كما أن هذه العناصر تقوم عليها أيضاً حياة النبات والحيوان التي هي مصادر لغذاء الإنسان، لذا أصبحت علاقة الإنسان بالبيئة من القضايا المهمة التي شغلت أذهان العلماء والمتخصصين في مختلف المجالات. (قمر، 15:2005)

وقد مرت علاقة الإنسان بالبيئة بمراحل تطور تعكس ظهور المشكلات البيئية وتعقدها، حيث استطاع الإنسان في الوقت الحاضر أن يؤثر على البيئة أكثر من أي وقت مضى، ونتيجة لذلك بدأت الكرة الأرضية تواجه أزمات بيئية آخذة في التزايد نتيجة لتزايد الضغوط على البيئة الطبيعية باستهلاك مواردها وتلويث مكوناتها. (علي، 2:2010)؛ نتيجة ما ينشأ من ملوثات مباشرة ناتجة عن النشاط الإنساني والتقدم التكنولوجي المتزايد، وتؤثر هذه الملوثات على عناصر البيئة التي يعيش فيها الإنسان من هواء يتنفسه أو ماء يشربه، أو كائنات حية أو أرض يحيا فيها ومن هنا فإن ضرر التلوث يكون موجهاً بصفة أساسية للإنسان، مؤدياً إلى ما يزعجه ويضر بصحته. (**http//www.wikipedia.org**)

ونظراً لأهمية نمو وتطور الوعي البيئي المتمثل في فهم وإدراك البيئة ومشكلاتها فإن المحافظة على البيئة وحمايتها تعد من القضايا المهمة في المجتمعات؛ كذا يعتبر الوعي البيئي أول وأهم أهداف التربية البيئية التي تهتم بتنمية إدراك الفرد بمدى ترابط وتداخل النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية للبيئة وأثر ذلك على حل المشكلات البيئة، فالوعي البيئي يساعد الأفراد على الالتزام القائم على الإحساس والمعرفة الواعية بالعلاقات والمشكلات البيئية المختلفة، ويساعدهم على انتهاج أنماط من السلوك تنم عن الإحساس بالمسؤولية تجاه بيئتهم التي يعيشون فيها بحيث يهتمون بصيانتها والحفاظ عليها، وأن الوعي مسألة وجدانيه ترتبط بدوافع السلوك؛ إذ أن سلوك الإنسان لا يأتي من فراغ، ولكنه ينتج من أصول وقواعد ومنابع تظهر في جوهر السلوك تجاه البيئة سواء أكانت إيجابية أم سلبية. (السالمي والمخلافي، 2003: 20-21)

وتحتاج عملية تكوين الوعي البيئي لدى الأبناء إلى جهود متواصلة من المعلم وأولياء الأمور وكذلك وسائل الإعلام وغيرها من المؤسسات الاجتماعية، كما أنها عملية تحتاج إلى تخطيط علمي مدروس وإجراءات علمية حتى يمكن تكوين الوعي البيئي الذي تتشكل عنه سلوكيات وممارسات فعلية تجاه البيئة. (الشافعي، 69:2003)، مثل: مواجهة المشكلات والقضايا الناتجة عن سوء استغلال الإنسان للبيئة والعمل على صيانة وحماية البيئة. (يوسف، 1235:2011)

ووسط الاهتمام العالمي المتزايد بالوعي البيئي ومستقبل البيئة فإن من الضروري البدء بتنمية الوعي البيئي لدى الأطفال وتعويدهم على الممارسات والسلوكيات السليمة منذ الصغر. (**William, 1979:1**)، ويأتي الاهتمام بالتربية البيئية نتيجة الاهتمام بالبيئة، وقد ترتب على هذا الاهتمام توافر دراسات وبحوث

وخبرات بيئية عديدة حاولت الهيئات والمنظمات الدولية جمعها وتنظيمها وتطويرها لتكون في متناول الدول المختلفة من جهة، وتسهيل تبادل الخبرات البيئية فيما بينها. (ربيع وآخرون، 107:2006)

فقد أكدت العديد من المؤتمرات التي عقدت في مجال البيئة والتربية البيئية وأبرزها: – المؤتمر الذي نظمته اليونسكو عام (1971)، في يروشيكون بسويسرا والذي تمحورت مواضيعه حول التربية البيئية في المناهج الدراسية، ومؤتمر ستوكهولم في السويد عام (1972)، والذي أوصى بالعمل على تأسيس برامج التربية البيئية ضمن برامج التعليم المدرسي وخارج المدرسة، وورشة بلغراد في صربيا (1975)، الذي تمخض عنه وثيقة تربوية دولية عرفت بميثاق بلغراد، حيث حددت هذه الوثيقة إطاراً مرجعياً علمياً شاملاً للتربية البيئية، كما اعتبرت من الناحية العلمية أساساً للأعمال اللاحقة في مجال التربية البيئية في المستويات الثلاثة: العالمية والإقليمية والوطنية، وكذلك مؤتمر تبِليسي (Tbilisi Declaration) في جورجيا عام (1977م)، الذي يعتبر مرجعاً أساسياً لبرامج التربية البيئية، وقد حدد هذا المؤتمر المبادئ الأساسية لكيفية إعداد وتنفيذ برامج التربية البيئية داخل وخارج المدرسة، ومؤتمر موسكو في روسيا عام (1987)، للتعرف على اتجاهات وتطبيقات برامج التربية البيئية، ويعتبر مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية (قمة الأرض) الذي انعقد في ريودي جانيرو بالبرازيل عام (1992) ونادى بضرورة توجيه التربية البيئية نحو التنمية المستدامة، وتنمية الوعي البيئي وضرورة تدريب العاملين في مجال التربية البيئية، ومؤتمر سالونيك باليونان عام (1997)، الذي رفع شعار التربية البيئية نحو التنمية المستدامة، ومؤتمر جوهانسبرغ بجنوب أفريقيا عام (2002)، الذي أوصى بضرورة تظافر الجهود من أجل الحفاظ على البيئة وضرورة الاهتمام بالتربية البيئية من أجل خلق جيل يعي المشاكل البيئية وكيفية حلها، وانتهاءً بمؤتمر كوبنهاجن بالدنمارك عام (2009)، حول التغير المناخي الذي شاركت فيه أكثر من (190) دولة وقد أتفق قادة تلك الدول على تخفيض نسبة انبعاث غاز ثاني أكسيد الكربون المسبب الرئيس لظاهرة الاحتباس الحراري، بالإضافة إلى مساعدة الدول النامية المتضررة من آثار تلك الظاهرة البيئية الخطيرة والتوسع في البرامج البيئية التوعوية لمواجهة تحدياتها.

وعلى مستوى العالم الإسلامي فقد عقدت العديد من المؤتمرات والمنتديات ذات العلاقة أبرزها المنتدى العالمي الأول للبيئة من منظور إسلامي الذي انعقد بمدينة جدة عام (2000)، والمؤتمر الدولي العالمي حول العلوم والتنمية البيئية في القاهرة عام (2001).

أما على المستوى العربي فقد عقدت العديد من الندوات وورشات العمل وحلقات الدراسة في مجال التربية البيئية مثل ندوات الكويت عام (1976)، والإسكندرية عام (1979)، والقاهرة عام (1987)، والتي تناولت جميعها دور التربية البيئية في حل مشكلات البيئة وصيانة البيئة والتنمية المستدامة، والمؤتمر الدولي حول المحيط البيئي المنعقد بالقاهرة عام (2001)، الذي تناول كيفية التوفيق بين نواتج العلوم ومتطلبات التنمية والحفاظ على سلامة البيئة، وورشة العمل الإقليمية للتدريب في مجال التربية البيئية بجدة عام (2009). ويلاحظ أن جميع تلك المؤتمرات قد أكدت في توصياتها على ضرورة إدخال برامج التربية البيئية في مراحل التعليم المختلفة لتنمية الوعي البيئي لدى التلاميذ وإكسابهم القيم البيئية والسلوك البيئي المناسب؛ لما لذلك من دور في حماية البيئة وصيانتها، حيث أن المناهج الدراسية هي وسيلة التربية لتحقيق أهداف المجتمع، وهذا ما أشار إليه الأدب التربوي المهتم بالتربية البيئية بالاستناد إلى كل من (الحميري، 2010 ومتولي، 007 وربيع وآخرون، 2006 ومازن، 2007 وعبدالله، 2008).

أما على المستوى المحلي فقد أولت الجمهورية اليمنية اهتماماً بالبيئة ومشكلاتها، وأنجزت العديد من الخطوات في هذا الاتجاه، أهمها: إنشاء مجلس حماية البيئة عام (1995) الذي يؤكد على أهمية نشر الوعي البيئي والتربية البيئية في الحفاظ على البيئة اليمنية ومن أهم أنشطة هذا المجلس تنظيمه لعدد من الندوات وورشات العمل التي اهتمت بدور المؤسسات التعليمية فيما يتعلق بالتربية البيئية، كما تم تضمين برامج إعداد المعلمين مقرراً خاصاً بالبيئة وقضاياها المختلفة؛ ويرجع ذلك لإدراك القائمين عليها لأهمية دور المعلم في الحفاظ على البيئة وفق منظومة تعليمية متكاملة، حيث تؤكد المادة (18) من قانون التربية والتعليم في الجمهورية اليمنية على أهمية الحرص على سلامة البيئة ونظافتها وجمالها وحماية الموارد الطبيعية، وكما صدرت العديد من القوانين والتشريعات والقرارات المتعلقة بالبيئة وحمايتها منها القانون رقم (20) لعام (1999) بشأن إنشاء صناديق نظافة وتحسين المدن والقانون رقم (39) لعام (1999) بشأن النظافة العامة، والقانون رقم (24) لعام (2002) بشأن المناجم والقانون رقم (19) لعام (2002) بشأن البناء، كما أن هناك نصوصاً تحدثت عن البيئة ضمن الاستراتيجية الوطنية للسكان في خطة العمل السكاني للأعوام (1996 – 2000)، منها ما ورد في الفقرة الخامسة التي تنص على نشر التوعية البيئية بين جميع الفئات السكانية وتعزيز مشاركة المجتمع في تنفيذ أهداف الخطة الوطنية لحماية البيئة، كما تنص الفقرة الثامنة على أهمية توعية المجتمع بضرورة ترشيد المياه ومخاطر الاستهلاك غير الرشيد للموارد، وعلى ضوء ما سبق تبرز أهمية التربية البيئية كأداة مساندة للتصدي للمشكلات البيئية التي تتطلب قدراً من الوعي بهذا النوع من

المشكلات ومواجهتها والقدرة على حلها من خلال تعلم المهارات البيئية وتنميتها وتوضيح القيم البيئية عن طريق مراكز التعليم النظامي وغير النظامي. (الحميري، 2010: 20-19)

ولاشك أن ثمار هذه المؤتمرات والندوات البيئية قد جاءت بظهور أصوات تنادي بضرورة الاهتمام بحماية البيئة والتربية البيئية، وجعل التربية البيئية مادة دراسية قائمة بذاتها وتوعية الأطفال بالمشكلات البيئية، حيث أن سلوك الإنسان المرتبط بالتعامل مع مكونات البيئة هو سبب تلك المشكلة، ولذلك أصبح تعديل هذا السلوك هو الخيار الأفضل للحد من تلك المشكلات، ومن هنا ارتبط علاج مشكلات البيئة بالتربية، حيث أنها الوسيلة لتعديل السلوك وتوجيهه نحو الهدف المرغوب، وهو التعامل الرشيد العقلاني مع مكونات البيئة، ويتطلب هذا الأمر تزويد المجتمع برصيد وافر من المعلومات، وتقوية إحساسهم بالعلاقة الوثيقة التي تربط بين معيشتهم ورفاهيتهم وبين مكونات البيئة بدرجة تثير اهتمامهم نحو المحافظة عليها ليستمر عطاؤها لتوفير الحياة الكريمة لأجيال الحاضر والمستقبل وبذلك تصبح التربية البيئية هي ذلك الجهد التعليمي الذي يهدف إلى تزويد الأفراد والجماعات بالمعلومات عن البيئة ومشكلاتها، لتكوين قناعة ذاتية لديهم بأن المحافظة على موارد البيئة وحمايتها تعني المحافظة على حياة الإنسان.

لذا فقد أشارت نتائج دراسات كل من خليل، (1998) وسليم، (1999) والنهاري، (2003) وسيمونز، (Simons, 2006) برادلي، (Bradley, 2008) إلى ضرورة ارتفاع مستوى الوعي البيئي لدى التلاميذ، والتحسن المرغوب في تغيير سلوكياتهم تجاه مجتمعهم. (سليمان، 212:2010)

وقد أكدت نتائج الدراسات والمؤتمرات على أهمية تزويد الأطفال بالمهارات اللازمة التي يحتاجونها للقيام بدور مؤثر في تحسين البيئة وحمايتها. (**Ramsey, 1992: 35**)

حيث تشير كلٌ من دراسة كول (Col, 1992)، ودراسة بونيت ووليام (Bonnet & Williams,1998)، ودراسة ديموند وميوسر (Dimond & Musser, 1999)، ودراسة فيسمان (Fisman, 2005)، ودراسة كارلي (Carley, 2009) إلى أن الوعي البيئي من خلال البرامج التي استخدمت في هذه الدراسات كان له أثر على إكساب الأطفال الوعي البيئي لصالح المجموعة التجريبية.

يتضح مما سبق أنه يجب أن يتعرف الطفل على بيئته التي يعيش فيها واكتشافه لمكوناتها حتى يدرك طبيعة هذه البيئة وما تتميز به من كائنات حية كالنبات والحيوان والطيور بما يحقق له التعرف على بيئته المحلية

وأنماط السلوك الإيجابي نحوها بما يضمن عدم العبث بها، إلى جانب إلقاء الضوء على بعض المشكلات البيئية التي يعاني منها المجتمع، وذلك من خلال تنشئة الأطفال منذ الصغر على التربية البيئية الصحيحة التي تفيد المجتمع وتحافظ على صحة أبنائه، حيث تعتبر التربية البيئية الوسيلة الفعالة لتنمية الوعي البيئي لدى الأطفال ولإكسابهم القيم البيئة والسلوك البيئي السليم، وذلك بتضمينها في برامج التعليم وإعداد الكادر المؤهل للمساهمة في إكساب الأطفال التربية البيئية المناسبة.

كما أكدت نتائج دراسة كل من جنات (1999)، ودراسة رمضان (2001)، ودراسة إبراهيم والزياني (2004)، على اكتساب الأطفال للمفاهيم البيئية والوعي البيئي. (محمد، 2008: 119-127)

وهنا يأتي دور الإرشاد النفسي والتربوي الذي يقوم بمجموعة من الخدمات التي تقدم للأفراد لمساعدتهم على فهم أنفسهم وإدراك المشكلات التي يعانون منها والانتفاع بقدراتهم ومواهبهم في التغلب على المشكلات التي تواجههم بما يؤدي إلى تحقيق أقصى ما يستطيعون الوصول إليه من نمو وتكامل في شخصياتهم، ويقوم هذا الإرشاد على أساس المبدأ الذي ينادي بأنه من حق كل فرد أن يختار الأسلوب الذي يناسبه في حياته طالما أن هذا الاختيار لا يتدخل في حقوق الآخرين، وذلك من أجل إدارة شؤون حياته والتغلب على مشكلاته؛ لأن من الوظائف الأساسية للتربية إتاحة الفرصة للفرد حتى ينمي قدراته ويستغلها لتحقيق التوافق للدراسة والبيئة التي يعيش فيها. (الداهري، 2011: 17)

ولكي يكتسب الطفل هذا السلوك في حياته فإنه لا بد من تدريب وتعليم الوالدين باعتبارهم أكثر الأشخاص اهتماماً وملاحظة لسلوك الطفل، وذلك باستخدام مبدا الثواب والعقاب مع الطفل مما يشجعه على تغيير سلوكه في جميع مراحله العمرية. (المهدي، 2010: 73)

ومن المعروف أن خصائص نمو الأطفال تختلف من مرحلة إلى مرحلة عمرية أخرى، وبالتالي تختلف عمليات وأساليب الإرشاد التي تساعدهم على النمو الشامل والمتكامل إشباع حاجاتهم النفسية والعقلية ومساعدتهم على حل مشاكلهم في مراحل النمو المختلفة، وهذا يعني أن خدمات التوجيه والإرشاد للأطفال تفيد العديد من المراكز والمؤسسات التربوية بهدف حل مشكلاتهم وتقديم البرامج النمائية والوقائية والعلاجية لهم لا سيما في مرحلة الروضة التي تؤدي تلعب دوراً مهماً في تقديم خدمات الإرشاد النفسي للطفل حيث يتم التعرف على قدراته وميوله واهتماماته وإمكانية استثمارها وتوظيفها بشكل أفضل في تحقيق النمو الشامل والمتكامل وحل مشكلاتهم واشباع حاجاتهم. (ابوعزب، 2008: 69-89)

وتعد الأنشطة التربوية من أهم الوسائل التربوية التي تسهم في تربية الأبناء في جميع مراحل التعليم تربية متوازنة ومتكاملة فكراً وجسماً وعقلاً، لتنشئة الأجيال الصاعدة ليكونوا لبنات قوية في تحقيق تقدم ونهضة المجتمع، لذلك فإن الأنشطة التربوية مازالت تشكل الدعامة الأساسية في التربية الحديثة؛ ولهذا يتوجب إعطاؤها الاهتمام المناسب من جميع النواحي على مستوى التخطيط والتنفيذ والتقويم لدى أطفال الروضة. ويعد اللعب مؤسسة تربوية متكاملة تسبق رياض الأطفال وتستمر معها وربما تتفوق عليها، فهو أي اللعب – يعد المعلم والأداة والطريقة والوسيلة والمتعة والتعلم الذي لا يرفضه أي طفل في أي ثقافة مهما كانت، فاللعب لغة عالمية مشتركة يجيدها جميع أطفال العالم دون تمييز. (ناجي، 4:2015)

وقد أكد كثير من الباحثين على أهمية اللعب وقدرته على تحقيق أهداف متنوعة للطفل وإنماء شخصيته بشكل عام، وأكد البعض على الأهداف التي يحققها اللعب في مجال النمو العقلي، وأشار (هوزنجا) إلى دور اللعب كترويح، أما (كاجان) فكان يؤكد دائما على أن اللعب يعد شيئاً مهماً في حياة الطفل. (محمد، 2008: 166)

فاللعب وظيفة إنسانية وطلب تربوي ضروري يساعد في تنمية الحرية والخيال، وهو المجال الذي يتصل فيه الطفل بما حوله ويتفاعل مع الأقران والقادة فيكتسب الخبرات التي تعدل سلوكه وتنمي شخصيته، وهو أفضل طرق التعلم عند الأطفال؛ لأنه نشاط تعليمي اجتماعي حيث تعتبر أنشطة اللعب البدايات للطفل لممارسة الأدوار التي سيؤديها في الحياة، ومن خلالها يطور قدراته، علاوة على ذلك يمكنه من تحديد موقعه من الآخرين واكتساب مكانته بالنسبة لأقرانه، ولأن اللعب يعد من أهم الأنشطة التي يمارسها الطفل، فإنه يستهويه ومن ثم يثير تفكيره ويسهم بدور حيوي في تكوين شخصية الطفل ويشبع احتياجاته. (الزينب، 2016: 94)

ومن هنا نجد أن التربية الحديثة اليوم تركز على الألعاب والأنشطة الهادفة، وتنادي بضرورة استخدامها في تربية الأطفال لما لها من دور حيوي في تكوين أبعاد شخصية الطفل، فالأنشطة والألعاب هي عالم الطفل وإطار حياة الطفولة ومفتاح تربية الطفل.

وتسهم الأنشطة التربوية بشكل كبير في الدراسة عن كل جديد، وتفعيل دور المتعلم، لكونها وسيلة للترفيه عن النفس والتنفيس عن بعض الأمور، ووسيلة لتفريغ الطاقات والعواطف واستكشاف البيئة وخصائصها من خلال التجارب، وهي وسيلة لتنمية المهارات المختلفة، ومن المعروف أن التعلم عن طريق

الأنشطة والألعاب يعد من الأساليب المجدية والحديثة، وتقوى فاعلية هذا الأسلوب كلما اتجهنا نزولا في السلم التعليمي وينعكس ذلك على الموقف من هذا الأسلوب الذي يحفزهم ويجعل الجو التعليمي مليئا بالإثارة والحماسة.

لذا تعتبر الأنشطة التربوية من الأساليب الحديثة في التدريس، بل وتعد من أهم الأساليب المستخدمة لا سيما في المرحلة الأساسية الدنيا، فالأنشطة تركز على نشاط المتعلم وإيجابياته، وتعطى له دوراً فعالاً في العملية التعليمية، فكل حياة الطفل في هذه المرحلة لعب، كما أن الألعاب التعليمية تعمل على تحسين العملية التعليمية وإكساب المفاهيم للمتعلم، وتنمي عنده كثيراً من العمليات والقدرات العقلية والمهارات الحياتية في المستقبل. (أبو شوارب، 2014: 4)

وقد أكدت نتائج دراسة عطية (2008) على فاعلية البرنامج القصصي في إكساب أطفال الروضة سلوكيات تربوية حميدة، كما أن إعداد وتخطيط الأنشطة القصصية والأنشطة التابعة لها بشكل منظم يعين المعلمة على تنفيذها بشكل أفضل، ويجعل من التعلم متعة للطفل.

وقد أشارت نتائج كل من دراسة داغستاني (2005)، و(ابراهيم)، وإسماعيل (2009) إلى الأثر الإيجابي الفاعل لبرامج الأنشطة التربوية وتأثيرها الإيجابي على أطفال الروضة. (ناجي، 2015: 65)

وكذلك أظهرت نتائج دراسة الأشقر (2012) وجود أثر إيجابي لبرنامج الألعاب التربوية لصالح المجموعة التجريبية في توظيف الألعاب لإكساب الأطفال لبعض القيم.

ومن هنا يأتي دور المعلمة المؤهلة في رياض الأطفال، والتي يمكنها أن تقدم المفاهيم البيئية للأطفال بأسلوب مبسط ومشوق، يعتمد على الخبرة العلمية المباشرة، باستخدام شتى الوسائل المساعدة لخلق مواقف تعليمية حية يشارك فيها الطفل بجميع حواسه ومداركه، ويشعر بأهمية ما يتعلمه.

ولما كانت البرامج والمناهج التي تقدم للأطفال في الروضة هي أحد المصادر الرئيسية التي تصاحب الأطفال في كل مراحل حياتهم فقد تم الاطلاع على الخبرات والأنشطة التي تقدم لأطفال الروضة حاليا، ووجد أن المفاهيم البيئية تقدم لهم بطريقة سطحية، وتركز على معلمة الروضة أكثر من الأطفال أنفسهم وهذا عكس ما يؤكد عليه الاتجاهات الحديثة في التربية من حيث إيجابية المتعلم وضرورة اشتراكه في الحصول على المعلومة.

مما سبق يتضح أن ضرورة وجود أنشطة تربوية لتنمية الوعي البيئي لطفل الروضة يساعد على إيجابية الطفل في التوصل إلى تلك المفاهيم بحرية، فالبيئة بمعناها الواسع لا تعني شيئا أقل من حياة الإنسان ومستقبله وبناءً عليه فلابد من توفير منظومة متكاملة للعمل الجاد بهدف خلق الوعي البيئي وتعزيزه عند الطفل، فالتربية البيئية تهدف إلى إكساب الأفراد وخصوصاً الأطفال المعارف والمهارات من خلال معايشة البيئة، وتحسسهم بمشكلاتها وإكسابهم السلوكيات المرجوة تجاه البيئة. وأصبح للروضة دور كبير كمؤسسة تربوية في خلق السلوكيات الإيجابية وتوعيتهم بأهمية البيئة والمحافظة عليها، و يمكن لرياض الأطفال القيام بهذا الدور من خلال البرامج والأنشطة التربوية، وقد لاحظت الباحثين افتقار برامج رياض الأطفال إلى الدراسات البيئية النظرية التي تعمل على إمداد الأطفال بالمعلومات والحقائق والمفاهيم البيئية دون الاهتمام بتوجيه وتعديل أنماط السلوك، في حين أن التربية البيئية تهدف إلى معايشة الأطفال للمشكلات البيئية وتنمية مهاراتهم التي تساعدهم على حماية بيئتهم وتنمية مواردها مع إكساب الأطفال القيم والاتجاهات الإيجابية نحو حماية البيئة وتنميتها بقصد إعداد جيل واع ببيئته الطبيعية والاجتماعية، ولن يتأتى ذلك إلا من خلال مشاركة جميع المتخصصين في هذا المجال عند وضع البرامج والأنشطة لتنمية الوعي البيئي لدى الطفل، ومن هنا دعت الحاجة إلى إجراء الدراسة الحالي لتفعيل دور البرامج والأنشطة التربوية في تنمية الوعي البيئي لدى أطفال الروضة.

وعلى الرغم من أن موضوع البرامج له أهمية بالغة في تنمية العديد من السلوكيات فإن الدراسات في اليمن تتسم بالندرة، حيث اقتصرت على دراستين فقط: الأولى دراسة إسماعيل (2009) والتي توصل نتائجها على أن الأنشطة التربوية تساعد الطفل على التفكير السليم وتوسيع مداركه العقلية وتساعده على إدراك مفهوم الزمن (قبل –بعد حين)، وتقوي ذاكرته من خلال الأناشيد والقصص في الجانب الاجتماعي، وتكسب الطفل مهارة الصداقة، والاندماج مع الآخرين، وتكسبه الكثير من القيم والعادات داخل المجتمع، مثل احترام الكبير والعطف على الصغير، أما الجانب النفسي فإنها تساعد الطفل على اكتساب الثقة بالنفس وعدم الانطواء والعزلة والخجل.

والثانية دراسة (ناجي ،2015) التي توصل نتائجها إلى الأثر الإيجابي لبرنامج الأنشطة التربوية لتنمية مفهوم المواطنة لطفل الروضة.

وحسب علم الباحثان لا توجد أي دراسة تناولت فاعلية برنامج إرشادي سلوكي قائم على بعض الأنشطة التربوية في تنمية الوعي البيئي لدى أطفال الروضة، وهذا ما لفت نظر الباحثان للقيام بالبحث الحالي الذي يتناول هذا الموضوع.

ثانياً: مشكلة الدراسة (The Problem of the Study):

وفي ضوء ذلك لاحظت الباحثين ندرة الدراسات التي تناولت الوعي البيئي في اليمن، وأنه لا توجد برامج متخصصة لهذه المرحلة العمرية المهمة، وأن هناك ضعفاً في فهم الأطفال للوعي البيئي، فجاءت الحاجة ماسة لتصميم برنامج قائم على أسس علمية يتناسب مع وظيفة هذه المرحلة العمرية التي يعد الاهتمام بالسلوكيات والمهارات المختلفة فيها هدفا أساسيا تسعى المؤسسات التربوية إلى تحقيقه لدى الأطفال، ولذلك يعتمد هذا البرنامج على الخبرات التي تقدم للأطفال ضمن المنهج المقدم لطفل الروضة؛ ليكون ذا فائدة وعون للعاملين التربويين في مجال وضع الخطط والبرامج والمناهج الخاصة بهذه المرحلة واتساقا مع ذلك تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس الآتي:-

ما فاعلية برنامج إرشادي سلوكي قائم على بعض الأنشطة التربوية في تنمية الوعي البيئي لدى أطفال الروضة في أمانة العاصمة صنعاء؟

ويمكن الإجابة عن هذا السؤال الرئيس من خلال اختبار فرضيات الدراسة.

ثالثاً: فرضيات الدراسة (The Hypothesis of the Study):

اشتقت الباحثين عدة فرضيات من الهدف الرئيس للبحث، وهي كالآتي: -

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين مستوى درجات المجموعة التجريبية ومستوى درجات المجموعة الضابطة على مقياس الوعي البيئي المصور.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين مستوى درجات المجموعة التجريبية في القياسي القبلي والبعدي على مقياس الوعي البيئي المصور.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (0.05) بين مستوى درجات المجموعة التجريبية من الذكور وبين مستوى درجات المجموعة التجريبية من الإناث على مقياس الوعي البيئي المصور.

رابعاً: أهداف الدراسة (The Objectives of the Study):

الهدف العام للدراسة هو التعرف على فاعلية برنامج إرشادي سلوكي قائم على بعض الأنشطة التربوية لتنمية الوعي البيئي لدى أطفال الروضة بين (5-6) سنوات في أمانة العاصمة صنعاء، ويتفرع من الهدف العام أهداف فرعية وهي: -

- بناء برنامج إرشادي سلوكي قائم على بعض الأنشطة التربوية لتنمية الوعي البيئي لدى أطفال الروضة بين (5-6) سنوات.
- بناء مقياس الوعي البيئي المصور لأطفال الروضة بين (5-6) سنوات.
- الكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في مقياس الوعي البيئي المصور بعد تطبيق البرنامج
- الكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الوعي البيئي المصور بين أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق البرنامج.
- الكشف عن فروق ذات ذلالة إحصائية في مقياس الوعي البيئي المصور بين أطفال المجموعة التجريبية من (الذكور والإناث)

خامساً: أهمية الدراسة (The Importance of the Study):

تتمثل أهمية الدراسة في الآتي:

- ندرة البحوث التي اهتمت بتنمية الوعي البيئي لدى أطفال الروضة بحسب علم الباحثين لذلك يعد الدراسة الحالي إسهاماً واضافة جديدة للمكتبة اليمنية في ميدان الطفولة، لاسيما طفل الروضة.
- يمكن أن يفسح الدراسة الحالي المجال لبحوث أخرى لتنمية الوعي البيئي في مراحل مختلفة ودراسة متغيرات لم يتم تناولها في هذا الدراسة.
- توجيه أنظار مصممي برامج الطفولة إلى تصميم مناهج تهتم بالأنشطة التربوية لدى أطفال الروضة.

- أن مرحلة رياض الأطفال مرحلة مهمة في تنمية مفاهيم الأطفال وتشكيل سلوكيات واتجاهات الأفراد نحو البيئة وبذلك تضيف هذه الدراسة بعداً في مجال الوعي البيئي في رياض الأطفال.
- يمكن أن يسهم هذا الدراسة في تقديم جانب نظري في مفاهيم التربية البيئية لمرحلة رياض الأطفال.
- سيوفر الدراسة مقياساً للوعي البيئي للأطفال الذين تتراوح أعمارهم من (5-6) سنوات، حيث لا يتوفر مقياس حسب علم الباحثين في البيئة اليمنية لقياس الوعي البيئي.

سادساً: حدود الدراسة (The Limitation of the Study):

تتحدد الدراسة الحالية في الآتي: -

1) الحدود الموضوعية: دراسة فاعلية برنامج إرشادي سلوكي قائم على بعض الأنشطة التربوية في تنمية الوعي البيئي.
2) الحدود المكانية: رياض الأطفال الحكومية في أمانة العاصمة صنعاء.
3) الحدود الزمنية: العام الدراسي (2018-2019).
4) الحدود البشرية: أطفال الروضة (أطفال ما قبل المدرسة) من النوع (ذكور-إناث) الذين تتراوح أعمارهم بين (5-6) سنوات.

سابعاً: مصطلحات الدراسة (The Definitions of the Study):

1) الفاعلية (Effectiveness):

عرفها (ابو جادو، 48:2000): بأنها "نمط من الاداء المتقن الموجهة نحو إنجاز عمل من الأعمال أو مهمة معينة بسيطة أو معقدة، والمهارة تنمو نتيجة لعملية التعلم وتقاس بعاملي الدقة والسرعة".

ويعرفها (صبري، 2000: 401): إلى أنها "القدرة على بلوغ أهداف مقصودة والوصول إلى النتيجة المرجوة ويستخدم هذا المصطلح في مجال المعالجات التعليمية وطرق التدريس وأساليبه واستراتيجياتها ونماذجها للتعبير عن مدى قدرة أي معالجة على تحقيق أهداف تعليمية محددة وبلوغ مخرجات معرفية مرجوة".

التعريف النظري للفاعلية:

هي مدى الأثر الذي يمكن أن يحدثه المتغير المستقبل (البرنامج إرشادي سلوكي القائم على بعض الأنشطة التربوية في المتغير التابع (الوعي البيئي)، ويتم قياس هذا الأثر عن طريق مقياس الوعي البيئي المصور.

التعريف الإجرائي للفاعلية:

هي مدى كفاءة برنامج إرشادي سلوكي قائم على بعض الأنشطة التربوية الذي أعدته الباحثين في الدراسة الحالية في تنمية الوعي البيئي، وتقاس من خلال تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في مقياس الوعي البيئي المصور بعد تطبيق البرنامج.

2) البرنامج الإرشادي (Counselling Program):

عرفه(حسن، 2003: 92) بأنه "استراتيجية مبنية على مجموعة من الأساليب والتخطيط الهادف لعدة تدريبات، وبها العديد من الأنشطة، بالإضافة إلى مجموعة من الفنيات السلوكية".

ويعرفه (ناجي، 2001: 14) بأنه: "الخطة المصممة لمجموعة من الأنشطة لتحقيق أهداف محددة في زمن يتم من خلاله تقديم مجموعة من الخدمات المرغوبة".

كما عرفه (الزهار،2014: 25) بأنه "برنامج منظم في ضوء أسس علمية؛ لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة ويكون فردياً أو جماعياً، والهدف منه المساعدة في تحقيق النمو السليم والقيام بالاختبار الواعي لتحقيق التوافق النفسي، ويقوم بتنفيذه والتخطيط له لجنة أو فريق من المسؤولين المؤهلين".

التعريف النظري للبرنامج الإرشادي:

هو استراتيجية مبنية على مجموعة من الأساليب والتخطيط الهادف لعدة تدريبات بها العديد من الأنشطة بالإضافة إلى مجموعة من الفنيات السلوكية.

التعريف الاجرائي للبرنامج الإرشادي:

هو مجموعة من الجلسات المنظمة أجراها الباحثين مع أطفال الروضة المجموعة التجريبية، وهي المتضمنة مجموعة من الأنشطة التربوية ومجموعة فنيات استمدت من مبادئ النظرية السلوكية المناسبة لها، والغرض منها تعديل السلوك لديهم.

3) الأنشطة التربوية (Educational Activities):

عرفها (**Good, 1973: 399**) بأنها "تنظيم الأنشطة والخبرات التعليمية حول موضوع أو مشكلة تطرح وتناقش بين مجموعة من التلاميذ تحت قيادة المعلمة".

وتعرفها (حسونة وأبو ناشي، 2006: 122-123) بأنها "خطة محددة ودقيقة تشمل مجموعة من الأنشطة التربوية والمواقف والخبرات المرتبطة والمتكاملة بهدف تنمية الأطفال من أجل إكسابهم مهارات معينة تتناسب مع طبيعة نموهم: الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي، وتشمل هذه الخطة: أسلوب التنفيذ وأدوات التقييم والمدة الزمنية اللازمة للتطبيق".

ويعرفها(فهمي، 2007: 234) بأنها "مجموعة من الخبرات التربوية التي تهيؤها الروضة داخلها أو خارجها بقصد مساعدة الأطفال على النمو الشامل والمتوازن في جميع جوانب النمو: العقلي والجسمي والاجتماعي والنفسي والفني والانفعالي، مما يؤدي إلى تعديل سلوكهم ويعمل على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة".

ويذكر (الجندي، 2010: 19) بأنها "مجموعة من الأنشطة المتكاملة والمحددة بدقة، بحيث تطبق في تسلسل على مجموعة من الأطفال؛ بهدف تحقيقها ويحدد لها: الزمن والمكان وطريقة والتقويم".

وعرفتها (عشرية،2011: 89) بأنها "مجموعة من الخبرات والممارسات التي يمارسها المتعلم ويكتسبها، وهي عملية مصاحبة للدراسة ومكملة لها، ولها أهداف تربوية متميزة، ومن الممكن أن تتم داخل الفصل وخارجه ".

التعريف النظري للأنشطة التربوية:

هي مجموعة الأنشطة والإجراءات التربوية المنظمة والهادفة والمخطط لها والتي تهدف إلى تدريب الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة على فنيات ومهارات من شأنها تحسين مستوى الوعي البيئي لديهم.

التعريف الإجرائي للأنشطة التربوية:

هي مجموعة من الأنشطة والممارسات التربوية التي تساعد أطفال الروضة على تنمية الوعي البيئي.

4) الوعي البيئي (Environmental Awareness):

يرى وليام (William, 1979): بأنه "الرغبة في حماية البيئة التي يقدرها ويحترمها الفرد بسبب اكتسابه المزيد من المعرفة والمعلومات عن البيئة". (**William, 1979: 118**)

وأشار ديزنير (Disinger, 1996): بأنه "إدراك الفرد لبيئته وعناصرها ومشكلاتها، وهذا الإدراك يقوم على المعرفة والإحساس والشعور الداخلي". (**Disinger, 1996:35**)

ويرى عياد (2007): بأنه "الإدراك الواعي بكيفية التعامل مع البيئة بوصفها الغلاف المحيط بالإنسان بما يصونها وبما يحافظ على صحة الإنسان وسلامته فيها". (عياد، 47:2007)

يعرفه (أحمد، 454:2013) بأنه "إدراك الفرد لدوره في مواجهة البيئة".

ويعرفها (الموسوي وصادق، 43:2011) بأنه "عملية تعميق وتعميم المفاهيم البيئية والحياتية من خلال تزويد الفرد بجميع المعلومات والمعارف والقضايا البيئية ومجالات تنمية الموارد البشرية من خلال برامج التوعية وتعليم الكبار داخل وخارج المدارس والمعاهد التعليمية".

التعريف النظري للوعي البيئي:

هو إدراك الطفل لبيئته بشكل يقوم على الإحساس والمعرفة بالعلاقات والمشكلات البيئية من حيث أسبابها وآثارها ووسائل حلها، وذلك من خلال تزويد الطفل بالمعارف والمعلومات المتعلقة بالبيئة في إطار سلوكيات إيجابية لكيفية التعامل مع البيئة التي يعيش فيها.

التعرف الإجرائي للوعي البيئي:

هو الدرجة التي يحصل عليها أطفال الروضة من خلال إجابتهم على مقياس الوعي البيئي المصور المعد لأغراض هذا الدراسة.

5) طفل الروضة (Kindergarten Child):

عرفه(زهران، 205: 261) بأنه "الطفل الذي يتراوح عمره ما بين ثلاث سنوات إلى ست سنوات تقريبا".

ويعرفاه(قنديل وشلبي، 2006: 24) بأنه "كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشر ما لم يبلغ سن الرشد".

ويعرفاه (الحوامدة والعدوان، 2012: 100) بأنه "الطفل الذي يمر بفترة من حياته تبدأ منذ الحمل وتستمر حتى سن الثامنة. فمن الناحية القانونية فقد أصدرت الأمم المتحدة اتفاقية حقوق الطفل وحددت هذه الوثيقة الطفل بأنه "كل إنسان لم يتجاوز سنه الثامنة عشر ما لم تحدد القوانين الوطنية سنا أصغر للرشد".

ويعرفه (عبدالعال، 2012: 9) بأنه "الطفولة التي هي فترة الحياة والتي تمتد من الميلاد وحتى بداية المراهقة، وتنقسم إلى الطفولة المبكرة، والمتوسطة والمتأخرة".

التعريف الاجرائي لطفل الروضة:

عرفه الباحثان إجرائياً بأنه الطفل الذي يتراوح عمره الزمني بين (5-6) سنوات للالتحاق بإحدى رياض الأطفال الحكومية التابعة لإشراف وزارة التربية والتعليم في أمانة العاصمة.

ثامناً: منهجية الدراسة واجراءاتها:

أولاً: منهج الدراسة والتصميم المستخدم (Methodology and Designing of the Study):

يقصد بمنهج الدراسة التصميم أو الخطة التي يضعها الباحث للحصول على البيانات وتحليلها بغرض الوقوف على طبيعة مشكلة من المشكلات. (أبو علام،2011: 5)

وقد اعتمد الباحثان التصميم شبه التجريبي (Quasi Experimental Design) ذا المجموعتين المتكافئتين وقياس قبلي وقياس بعدي، ولإحداث التكافؤ بين المجموعتين الدراسة نلجأ إلى الأساليب الآتية: -

- الانتقاء العشوائي لأفراد المجموعات.
- التكافؤ بين المجموعات على أساس متوسطات درجات المجموعات التجريبية والضابطة.

وقد قام الباحثان بتقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين ولضبط المتغيرات الوسيطة بينهما عملت على تكافؤ المجموعتين من حيث الذكاء والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي.

وقد تم إجراء القياس القبلي لعينة الدراسة وتم اعتبار القياس القبلي أحد عوامل التكافؤ للمجموعتين اعتماداً على متغير الذكاء والمستوى الاجتماعي والمستوى الاقتصادي والمستوى الثقافي للأبوين، ثم قام الباحثان بتعريض المجموعة التجريبية للعامل التجريبي، الذي هو عبارة عن برنامج إرشادي سلوكي قائم على بعض الأنشطة التربوية، في حين لم تتعرض المجموعة الضابطة للبرنامج وبعد انتهاء فترة التطبيق، تم إجراء القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة، واخيرا تمت مقارنة نتائج المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج والمجموعة الضابطة التي لم تتعرض له، والجدول رقم (1) يوضح التصميم شبه التجريبي الذي تم اتباعه في الدراسة.

جدول رقم (1)

التصميم شبه التجريبي المتبع في الدراسة

رقم	نوع المجموعة	القياس القبلي	المتغير التجريبي (برنامج إرشادي سلوكي قائم على بعض الأنشطة التربوية)	القياس البعدي
1	التجريبية	تطبيق المقياس قبليا	تتعرض للبرنامج	التطبيق البعدي للمقياس
2	الضابطة	تطبيق المقياس قبليا	لا تتعرض للبرنامج	التطبيق البعدي للمقياس

ثانيا مجتمع الدراسة (Population of the Study):

شمل مجتمع الدراسة جميع أطفال الروضة من الذكور والإناث المسجلين في الرياض الحكومية والبالغ عددهم (695) طفلا وطفلة: منهم (326) من الذكور، و (369) من الإناث، تراوحت أعمارهم ما بين (5-6) سنوات، موزعين على (18) روضة حكومية في أمانة العاصمة صنعاء للعام الدراسي (2018-2019) وفي ست مناطق تعليمية. وفيما يلي جدول تفصيلي يوضح عدد الرياض وعدد الأطفال موزعين في كل منطقة بحسب إحصائية وزارة التربية والتعليم لأطفال الروضة (2018)، والجدول رقم (2) يوضح ذلك.

جدول رقم (2)

توزيع رياض الأطفال الحكومية على المناطق التعليمية وعدد الأطفال في كل روضة.

م	المنطقة	اسم الروضة	عدد الأطفال من عمر (5-6)		
			الذكور	الإناث	الإجمالي
1	السبعين1	المقبلي	12	8	20
2					
3	السبعين 2	الفوارس	25	25	50
4		الفلاح	13	12	25
5		صفية	15	14	29
6		أم سليم	11	15	26
7		سمية	12	12	24
		الإجمالي	88	86	174
8	الوحدة	رابعة العدوية	5	45	50
9		المعتصم	23	22	45
10		السماوي	12	13	25
		الاسراء	15	20	35
		الاجمالي	55	100	155
11	معين	هائل سعيد	14	8	22
12		السلام	22	18	40
13		معاذ بن جبل	12	12	24
		الإجمالي	48	38	86
14	الثورة	الفرسان	50	41	91
15		حليمة السعدية	23	26	49
16		الزهراء	15	18	33
		الإجمالي	88	85	173
17	التحرير	بلقيس	32	40	72
18		جمال جميل	15	20	35
		الإجمالي	47	60	107
الإجمالي	6	18	326	369	695

ثالثا: عينات الدراسة (Study Samples):

لغرض تنفيذ الدراسة لجأت الباحثان إلى اختيار العينة وفق الإجراءات الآتية:

أولاً: العينة الاستطلاعية: وهي كالآتي: -

أ) العينة الاستطلاعية الخاصة بضبط البرنامج وصلاحيته:

قام الباحثان بتطبيق البرنامج على عينة استطلاعية وذلك بعد عرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال التربية وعلم النفس التربوي ورياض الأطفال والصحة النفسية والقياس والتقويم، وقد أخذت العينة الاستطلاعية من روضة أحلام العصافير في أمانة العاصمة صنعاء، وبلغ عدد العينة الاستطلاعية (28) طفلا وطفلة، وتم تطبيق البرنامج عليها في الفترة من 2019/2/4م إلى 2019/2/27م وذلك للتعرف على مدى صلاحية البرنامج المقترح ومدى ملائمة محتوى الأنشطة التربوية للتطبيق في زمن يتراوح بين (30-40) دقيقة، ومناسبة الأنشطة التربوية التي يتضمنها البرنامج لعمر الطفل. وقد كشف التطبيق عن صلاحية البرنامج المقترح، كما تم في ضوء التطبيق تحديد زمن كل نشاط وكذلك ضبط الأدوات اللازمة لتطبيق البرنامج.

ب) العينة الاستطلاعية الخاصة بالصدق والثبات لمقياس الوعي البيئي (المصور).

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (200) طفلا وطفلة من أطفال الروضة تراوحت أعمارهم بين (5-6) سنوات من الرياض الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم بأمانة العاصمة للعام الدراسي (2018-2019). وكان الهدف منها هو حساب الخصائص السيكو مترية (الصدق، والثبات) لمقياس الوعي البيئي (المصور)

ج) عينة الدراسة الأساسية:

فقد تم اختيار العينة الأساسية للدراسة وفق الخطوات الآتية:

- قام الباحثان بالنزول الميداني بعد أخذ موافقة الجهات المختصة وتم حصر رياض الأطفال الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم في أمانة العاصمة، وبلغ عددها (18) روضة موزعة على (6) مناطق تعليمية.

- تم اختيار عينة من المناطق التعليمية بطريقة العينة العنقودية العشوائية؛ نظراً لتشابه خصائص المناطق التعليمية التي تتواجد فيها رياض الأطفال الحكومية، ولهذا الغرض تم استخدام أسلوب القرعة وذلك لإعطاء الفرصة لجميع الروضات للدخول في العينة، ووقع الاختيار على منطقة الوحدة ثم قام الباحثان باختيار روضتين من الرياض الحكومية التابعة لمنطقة الوحدة التعليمية بأمانة العاصمة بالطريقة العشوائية ، وهما: (المعتصم، والسماوي)، وبعدها تم اختيار إحدى الروضتين لتكوين المجموعة التجريبية والأخرى لتكوين منها المجموعة الضابطة، وذلك بطريقة القرعة، مع الحرص على أن يكون عمر العينة بين (5-6) سنوات، وقد روعي عند اختيار عينة الدراسة أن تشمل الأطفال من النوعين، وذلك لمعرفة الفروق بين (الذكور والإناث) في الوعي البيئي موضوع الدراسة، وقد تكونت عينة الدراسة من (40) طفلا وطفلة، وقد تم تقسيم عينة الدراسة كالآتي: -
- المجموعة الأولى: مجموعة تجريبية واشتملت على (20) طفلا وطفلة، (11 ذكور و9 إناث) من روضة السماوي بأمانة العاصمة.
- المجموعة الثانية: مجموعة ضابطة، واشتملت على (20) طفلا وطفلة، (10 ذكور و10 إناث) من روضة المعتصم بأمانة العاصمة.

رقم (جدول 3)

توزيع أطفال عينة الدراسة حسب المجموعة والروضة والنوع.

م	المجموعة	الروضة	النـــــــوع		المجموع
			ذكور	إناث	
1	التجريبية	السماوي	11	9	20
2	الضابطة	المعتصم	10	10	20
	المجموع الكلي		21	19	40

رابعا: تكافؤ المجموعتين

قام الباحثان بالتحقق من تكافؤ المجموعتين بطريقة إحصائية لأطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في متغيرات درجة مقياس الوعي البيئي، كما قام الباحثان باستخدام استمارة البيانات الشخصية عن طفل الروضة لمعرفة المستوى الاجتماعي والاقتصادي لأسر الأطفال والمستوى الثقافي للأبوين (مستوى تعليم الأب والأم) من إعداد الباحثين، بالإضافة إلى تطبيق اختبار رسم الرجل (لجودإنف-هاريس)، لتحقيق تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى الذكاء قبل تطبيق البرنامج، وعلى أساس هذه المعلومات تم التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في هذه المتغيرات الوسيطة، وتفصيل ذلك على النحو الآتي:

1) النوع:

يعد هذا المتغير مسيطرا عليه بشكل تلقائي لكون عينة الدراسة من الذكور والإناث، حيث تتكون المجموعة التجريبية من (20) طفلا وطفلة، (10 ذكور و9 إناث)، وتتكون المجموعة الضابطة من (20) طفلا وطفلة، (10 ذكور و10 إناث).

2) درجة الذكاء:

(مستوى الذكاء)، قام الباحثان بتطبيق اختبار رسم الرجل للذكاء إعداد (جودإنف-هاريس) على مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة، الذي تم تقنينه على البيئة اليمنية من قبل عبد الرقيب الشميري عام (2012)، وهدى ناجي (2015)، ويوضح الجدول رقم (4) نتائج تكافؤ المجموعتين في درجات الذكاء.

جدول رقم (4)

اختبار مان-ويتني U لحساب دلالة الفروق بين مستوى متغير الذكاء للمجموعة التجريبية ومستوى متغير الذكاء للمجموعة الضابطة.

المتغير	المجموعة	ن	متوسط المستوى	مجموع المستوى	مان-وتني	قيمةZ	مستوى الدلالة	التقدير
الذكاء	التجريبية	20	17.95	359.00	149.000	-1.393	.164	غير دال
	الضابطة	20	23.05	461.00				

ويتضح من الجدول رقم (4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط المجموعة التجريبية والضابطة في مستوى الذكاء، مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى الذكاء.

3) المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة:

قام الباحثان بتطبيق استمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة (إعداد الباحثين) على أفراد الدراسة (التجريبية والضابطة)، واستخدمت الباحثان كاي تربيع؛ لمعرفة الفروق بين المجموعتين، ويوضح الجدول رقم (5) نتائج تكافؤ المجموعتين في المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة.

جدول رقم (5)

اختبار كاي ^{2} لدلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغيرات المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة.

المتغير	كاي^2	درجة الحرية	الدلالة	مستوى الدلالة
وظيفة الأب	1.758	1	0.185	غير دالة
وظيفة الأم	2.057	1	0.151	غير دالة
المرتب الشهري للأب	2.057	1	0.151	غير دالة
المرتب الشهري للأم	3.939	2	0.139	غير دالة
عدد أفراد الأسرة	5.456	6	0.487	غير دالة
ترتيب الطفل بين إخوته	2.568	6	0.861	غير دالة
الحالة الاجتماعية للأم	8.939	2	0.939	غير دالة

ويتضح من جدول رقم (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال المجموعة التجريبية والضابطة في متغير المستوى الاجتماعي والاقتصادي، مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في المستوى الاجتماعي والاقتصادي.

4) المستوى الثقافي للأبوين (مستوى تعليم الأب والأم):

لضبط متغير المستوى الثقافي للأبوين فقد قام الباحثان بتوجيه سؤال متدرج من سبعة مستويات تعليمية ابتداء من مستوى الأمية (عدم القراءة والكتابة) وانتهاء (بشهادة الماجستير، والدكتوراه)، ويوضح الجدول رقم (6) نتائج تكافؤ المجموعتين في المستوى الثقافي للأبوين.

رقم (6) جدول

اختبار كاي ^{2} لدلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغيرات المستوى الثقافي للأبوين (تعليم الاب والام).

المتغير	كاي^2	درجات الحرية	الدلالة	مستوى الدلالة
مستوى تعليم الأب	12.978	5	0.088	غير دال
مستوى تعليم الأم	4.280	4	0.369	غير دال

يتضح من الجدول رقم (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال المجموعتين في متغيرات المستوى الثقافي للوالدين مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في المستوى الثقافي للوالدين.

5) مقياس الوعي البيئي (المصور):

قام الباحثان بتطبيق مقياس الوعي البيئي (إعداد الباحثين) على عينة الدراسة ويوضح الجدول رقم (7) نتائج تكافؤ المجموعتين على مقياس الوعي البيئي (المصور).

جدول رقم (7)

اختبار مان–ويتني U لحساب دلالة الفروق بين مستوى درجات المجموعة التجريبية والضابطة في ضوء نتائج التطبيق القبلي لمقياس الوعي البيئي المصور لدى أطفال الروضة.

البعد	المجموعة	ن	متوسط المستوى	مجموع المستوى	مان–ويتني U	قيمة Z	مستوى الدلالة	التقدير
البعد الاول	التجريبية	20	20.50	410.00	200.000	0.000	0.909	غير دال
	الضابطة	20	20.50	410.00				
البعد الثاني	التجريبية	20	21.00	420.00	190.000	-0.472	0.637	غير دال
	الضابطة	20	20.00	400.00				
البعد الثالث	التجريبية	20	20.50	410.00	200.000	0.000	0.909	غير دال
	الضابطة	20	20.50	410.00				
البعد الربع	التجريبية	20	21.00	420.00	190.000	-0.472	0.637	غير دال
	الضابطة	20	20.00	400.00				
البعد الخامس	التجريبية	20	21.00	420.00	190.000	-0.472	0.637	غير دال
	الضابطة	20	20.00	400.00				
البعد السادس	التجريبية	20	20.50	410.00	200.000	0.000	0.909	غير دال
	الضابطة	20	20.50	410.00				
البعد السابع	التجريبية	20	21.00	420.00	190.000	-0.472	0.637	غير دال
	الضابطة	20	20.00	400.00				
البعد الثامن	التجريبية	20	21.00	420.00	190.000	-0.472	0.637	غير دال
	الضابطة	20	20.00	400.00				
الدرجة الكلية	التجريبية	20	20.33	406.50	196.500	-0.114	0.909	غير دال
	الضابطة	20	20.68	413.50				

يتضح من جدول رقم (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على جميع ابعاد المقياس والدرجة الكلية، مما يشير إلى تكافؤ أطفال المجموعة التجريبية والضابطة على أبعاد المقياس والدرجة الكلية.

خامسا: أدوات الدراسة (Study Tools):

تنقسم الأدوات المستخدمة في الدراسة الحالي إلى ثلاثة أقسام: -

أولاً: أداة لقياس المتغير التابع للبحث التي تتمثل في مقياس الوعي البيئي المصور لطفل الروضة (إعداد الباحثين).

ثانياً: أدوات لغرض تحقيق التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في عدد من المتغيرات الدخيلة التي يمكن أن يكون لها تأثير غير مباشر على المتغير التابع (الوعي البيئي) وتشمل هذه الأدوات الآتي: -

1) اختبار رسم الرجل (لجود إنف-هاريس) للذكاء (تقنين: عزة خليل، 1993).
2) استمارة البيانات الشخصية (إعداد الباحثين).
3) مقياس الوعي البيئي المصور لطفل الروضة (إعداد الباحثين).

ثالثاً: برنامج إرشادي سلوكي قائم على بعض الأنشطة التربوية لتنمية الوعي البيئي (إعداد الباحثين).

وفيما يلي عرض مفصل لإعداد تلك الأدوات: -

القسم الأول: بناء مقياس الوعي البيئي المصور لطفل الروضة (إعداد الباحثين):

1) الصورة الأولية للمقياس: بالاستفادة من الأدبيات ومقاييس الوعي البيئي المصور المختلفة التي اطلعا عليها الباحثان، وتطرقت إلى عددٍ منها عند تحديد أبعاد المقياس لدى الأطفال، تم اختيار بعض أبعاد الوعي البيئي لتصبح بذلك أبعاداً رئيسية للمقياس الحالي، وتم صياغة الفقرات الخاصة بالمقياس على هيئة موقف مصور (سؤال) يحدد مستوى وجود الوعي البيئي لدى الأطفال، وذلك في ضوء التعريف الإجرائي للوعي البيئي الذي توصل إليه الباحثان وهو "الدرجة التي يحصل عليها

الأطفال من خلال إجابتهم على مقياس الوعي البيئي المصور المعد لأغراض هذا الدراسة"، وقد تكون المقياس في صورته الأولية من ثمانية أبعاد وهي (الهواء – النبات – الماء – الحيوان – النظافة – الأمن – الغذاء – الضوضاء)، وتتضمن (34) فقرة، ويقاس كل بعد بخمس إلى اربع فقرات.

2) ضبط المقياس: تم ضبط المقياس من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين من الأساتذة والمختصين في التربية وعلم النفس التربوي والقياس والتقويم والصحة النفسية ورياض الأطفال بجامعة (صنعاء ،عمران ،إب ،ذمار)، والبالغ عددهم (11) محكماً، وذلك للحكم على الفقرات من حيث:

- مدى ملائمة الفقرة للهدف الذي وضعت من أجله.
- مناسبة الفقرة للبعد الذي يحتويها.
- وضوح الفقرات لأطفال الروضة الذين تتراوح أعمارهم ما بين (5-6) سنوات.
- تعديل ما يحتاج إلى تعديل وإضافة ما يرونه مناسباً للمقياس.

3) الخصائص السيكو-مترية للمقياس :صدق المقياس يعد من الشروط الضرورية التي يجب توافرها في أداة الدراسة، ويقصد بصدق المقياس قدرته على قياس ما وضع لقياسه، وهناك طرق متعددة لقياس الصدق، وقد قام الباحثان بحساب صدق المقياس بعدة طرق فيما يلي توضيحها:

أولاً: الصدق (Validity).

أ) الصدق الظاهري (The Face Validity):

هو المظهر العام للمقياس أو الصورة الخارجية له من حيث نوع الفقرات وكيفية صياغتها ومدى وضوح هذه الفقرات ودقتها وما تتمتع به من موضوعية عندما تقيس ما وضع لقياسه والواقع أن الصدق الظاهري يعتبر أبسط أشكال صدق المحتوى. (التل وآخرون، 2007: 128)

ولتحقيق الصدق الظاهر للمقياس قام الباحثان بعرضه على عدد من الأساتذة المحكمين المتخصصين في التربية وعلم النفس التربوي والصحة النفسية والقياس والتقويم ورياض الاطفال في كل من كلية التربية (صنعاء – إب – ذمار – عمران)، والبالغ عددهم (11) محكماً، وقد أجمع المحكمون على مناسبة المقياس لطفل الروضة، وقد أخذ الباحثان أهم الملحوظات المهمة والمناسبة من آرائهم لتطوير المقياس.

ب) صدق الاتساق الداخلي (Internal Consistency Validity):

يعد هذا الصدق أحد أنواع الصدق البنائي (construct validity)، وهو يعتمد على حساب ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للأداة، ويتم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق أيجاد معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكذلك ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس، وقد تم حساب الاتساق الداخلي على عينة استطلاعية بلغ قوامها (200) طفل وطفلة من غير أفراد عينة الدراسة الأصلية، إذا قام الباحثان بالاستعانة ببرنامج التحليل الاحصائي (SPSS)، لاستخراج الصدق وسوف يتم توضيح هذه المعاملات في الآتي: –

1) الاتساق الداخلي للمقياس لجميع فقراته:

تعتمد هذه الطريقة على أيجاد معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، اذ تم حساب معاملات الارتباط بين درجات أطفال العينة في كل فقرة على حدة، ودرجاتهم الكلية للمقياس، بهدف حذف الفقرات التي لا تظهر ارتباطا عالياً بالمقياس ككل أو تظهر ارتباطا سالبا، باعتبارها لا تتمتع بقدر كاف من الصدق والصلاحية، وقد اتضح أن فقرات المقياس البالغ عددها (34 فقرة) لها قيمة ارتباط مقبولة، والجدول رقم (8) يوضح ذلك:

جدول (8)

معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجة كل فقرة من فقراته.

البعد الأول	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	البعد الثاني	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	البعد الثالث	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	البعد الرابع	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
الهواء	1	.21**	النبات	6	.21**	الماء	10	.27**	الحيوان	15	.36**
	2	.27**		7	.20**		11	.33**		16	.31**
	3	.27**		8	.33**		12	.29**		17	.30**
	4	.33**		9	.27**		13	.27**		18	.36**
	5	.29**					14	.27**			
البعد الخامس	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	البعد السادس	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	البعد السابع	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	البعد الثامن	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
النظافة	19	.22**	الأمن	23	.22**	الغذاء	28	.29**	الضوضاء	32	.42**
	20	.24**		24	.26**		29	.24**		33	.24**
	21	.21**		25	.22**		30	.22**		34	.14*
	22	.22**		26	.39**		31	.39**			
				27	.21**						

- (**) الارتباط دال عند مستوى دلالة (0.01)
- (*) الارتباط دال عند مستوى دلالة (0.05)

يتضح من الجدول رقم (8) أن معاملات الارتباط بين درجات كل فقرة من معظم فقرات المقياس والدرجة الكلية تراوحت بين (0.20 – 0.39)، وتلك القيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)

باستثناء فقرة (34) فقد كانت دالة عند مستوى دلالة (0.05)، مما يعزز صلاحيات هذه الفقرات للتطبيق في الدراسة.

2) تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة بدرجات البعد الذي تنتمي إليه لدى جميع أطفال العينة، وهذا يشير إلى اتساق فقرات كل بعد داخليا مع بعضها البعض والجدول رقم (9) يوضح صدق الاتساق الداخلي لكل فقرة بالبعد الذي تنتمي إليه.

جدول (9)

معامل ارتباط بيرسون بين فقرات المقياس ودرجة البعد الذي تنتمي إليه.

البعد الأول	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	البعد الثاني	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	البعد الثالث	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	البعد الرابع	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
الهواء	1	.37**	النبات	6	.33**	الماء	10	.34**	الحيوان	15	.80**
	2	.42**		7	.48**		11	.22**		16	.63**
	3	.55**		8	.28**		12	.15*		17	.40**
	4	.64**		9	.75**		13	.32**		18	.62**
	5	.54**					14	.47**			
البعد الخامس	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	البعد السادس	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	البعد السابع	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	البعد الثامن	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
النظافة	19	.67**	الأمن	23	.51**	الغذاء	28	.80**	الضوضاء	32	.80**
	20	.67**		24	.37**		29	.48**		33	.50**
	21	.61**		25	.36**		30	.25**		34	.43**
	22	.43**		26	.66**		31	.45**			
				27	.54**						

- (**) الارتباط دال عند مستوى دلالة (0.01)
- (*) الارتباط دال عند مستوى دلالة (0.05)

يتضح من الجدول رقم (9) أن معاملات الارتباط بين درجات كل فقرة في معظم فقرات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه تراوحت بين (0.22 – 0.80)، وتلك القيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، باستثناء فقرة (12) فقد كانت دالة عند مستوى دلالة (0.05)، مما يعزز صلاحيات هذه الفقرات للتطبيق في الدراسة.

3) اتساق أبعاد المقياس فيما بينها وبين الدرجة الكلية: فقد تم حساب معاملات الارتباط بين ابعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، والجدول رقم (10) يوضح معاملات ارتباط بين أبعاد المقياس بالدرجة الكلية.

جدول (10)

صدق الاتساق الداخلي لكل بعد على حده.

البعد	معامل ارتباط البعد بالدرجة الكلية
البعد الأول: الهواء	0.548**
البعد الثاني: النبات	0.400**
البعد الثالث: الماء	0.575**
البعد الرابع: الحيوان	0.461**
البعد الخامس: النظافة	0.370**
البعد السادس: الأمن	0.528**
البعد السابع: الغذاء	0.467**
البعد الثامن: الضوضاء	.0230**

- (**) الارتباط دال عند مستوى دلالة (0.01)

يتضح من الجدول رقم (10) أن معاملات الارتباط للأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.230 – 0.575)، وهي بذلك تعتبر معامل ارتباط دالة عند مستوى (0.01)، مما يدل على صدق المقياس وصلاحية المقياس للتطبيق.

ثانياً: ثبات المقياس (Reliability):

يشير الثبات إلى درجة الاستقرار أو الاتساق في الدرجات المتحققة على أداة القياس مع الزمن، فالاختبار الذي تتمتع درجاته بالثبات هو الاختبار الذي تكون درجاته مستقرة ومستمرة أو متسقة، وتضع الفرد في نفس الفئة من التصنيف في مرات القياس المختلفة. (التل وآخرون،2007: 13)

وقد تم التحقق من ثبات مقياس الوعي البيئي (المصور) بتطبيقه على نفس العينة التي تم من خلالها استخراج الصدق، والمكونة من (200) طفل وطفلة من أطفال الرياض الحكومية في أمانة العاصمة، وتم حساب ثبات المقياس بطريقتين هما: -

- الطريقة الأولى: حساب الثبات بطريقة ألفا-كرونباخ (Alpha Cronbach's Reliability): تم حساب قيمة الثبات بطريقة معامل (ألفا-كرونباخ) للمقياس ككل، وقد بلغت قيمته (0.067) وهي قيمة جيدة
- الطريقة الثانية: الثبات بطريقة التجزئة النصفية (Split Half Method Reliability): وقد تم حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية وبلغ معامل الثبات (0.71)، وهي قيمة جيدة.

الصورة النهائية للمقياس:

لقد أجمع المحكمون على مناسبة المقياس لطفل الروضة في ضوء نتائج التجربة الاستطلاعية للمقياس في صورته الأصلية، حيث أصبح المقياس مشتملا على (34) فقرة موزعة على الأبعاد الثمانية.

طريقة تطبيق المقياس:

لغرض التعرف على مستوى الوعي البيئي لدى الأطفال تم تطبيق المقياس بصورته النهائية على الأطفال في الروضة حيث قام الباحثان بتطبيق المقياس على (40) طفل وطفلة من أطفال الروضة (المعتصم والسماوي) بأمانة العاصمة – صنعاء، وقد تم تطبيق المقياس في الفصل الدراسي الثاني للعام (2018 – 2019) على أطفال العينة بشكل فردي، إذ قامت الباحثين بالطلب من مدراء الرياض التي تم التطبيق فيها بتهيئة غرفة خاصة لتطبيق المقياس، وقامت الباحثين بالتوضيح للأطفال ما سوف يطلب منهم، وأنه سوف يتم توجيه سؤال لهم عن كل صورة من الصور التي يتضمنها المقياس.

كما قاما الباحثان بتهيئة الأطفال نفسياً، وبتقديم الحلوى لهم وتشجيعهم على التفاعل مع صور مقياس الوعي البيئي من خلال تحفيزهم وتشجيعهم في جو يسوده المحبة والعطف والحنان وبكلمات الإعجاب والإطراء عند إجابته عن صور المقياس، دون تلميح له بأن إجابته خطأ أو صحيحة.

طريقة تصحيح المقياس (تقدير درجات المقياس):

تم إعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخطأ، وبهذا تكون الدرجة الكلية للمقياس (34) درجة.

القسم الثاني: بناء أدوات لتحقيق التكافؤ بين المجموعتين: التجريبية والضابطة:

وتشتمل هذه الأدوات في الآتي:

1. **اختبار رسم الرجل** (Draw A person Test) (إعداد فلورنس جود إنف –هاريس) (Florance Good Enough -Harris-19963) تقنين (عزة خليل 1993).
2. **استمارة البيانات الشخصية:** ويتضمن مجموعة من المعلومات المتعلقة بالوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، والوضع الثقافي للأبوين من أجل التعرف على خصائص الأطفال في المجموعتين التجريبية والضابطة، وتعبأ الاستمارة من قبل أولياء الأمور.
3. **مقياس الوعي البيئي لطفل الروضة وقد تم توضيحه سابقا.**

القسم الثالث: تصميم البرنامج الإرشادي السلوكي القائم على بعض الأنشطة التربوية لتنمية الوعي البيئي لطفل الروضة (إعداد الباحثين): وقد مر تصميمه بالخطوات الآتية:

1) التعريف الاجرائي للبرنامج الإرشادي السلوكي:

هو مجموعة من الجلسات المنظمة تجريها الباحثين مع أطفال المجموعة التجريبية، وتتضمن مجموعة من الأنشطة التربوية ومجموعة فنيات استمدت من مبادئ النظرية السلوكية المناسبة لها، والغرض منها تعديل السلوك لديهم.

وقد تم إعداد هذا البرنامج لأطفال الروضة (أطفال ما قبل المدرسة)؛ وذلك ليساعدهم على تنمية السلوكيات الإيجابية للأطفال، ويساعدهم كذلك في هذا السن على تكوين علاقات اجتماعية جيدة مع من حولهم.

كما أن لبرنامج تنمية الوعي البيئي دوراً مهما في تنمية كثير من السلوكيات الإيجابية لأطفال الروضة؛ لأن الطفولة هي البداية السليمة لتحقيق ذلك.

لذا فإن الدراسة الحالية تسعى إلى استخدام برنامج إرشادي سلوكي قائم على بعض الأنشطة التربوية لتنمية الوعي البيئي لدى أطفال الروضة.

2) أهداف البرنامج:

تركز البرامج التربوية على إكساب الأطفال المهارات الحياتية المختلفة التي تمكنهم من الاعتماد على ذواتهم والاستقلال النفسي، وتشعرهم بالتالي بالثقة في الذات، وهي تعدهم بذلك للحياة السوية في المجتمع والبيئة التي يعيشون فيها، لينموا كل طفل نمواً سليماً معينا لبيئته، وليس مستعينا بها أو عالة عليها، حيث يتحدد دور الطفل في البرنامج التربوي بالمبادرة والتدخل والإيجابية والفاعلية. (بهادر،2003: 36)

لذا يسعى هذا البرنامج إلى تنمية الوعي البيئي لدى عينة من أطفال الروضة باستخدام أنشطة تربوية متنوعة. ويمكن تقسيم أهداف البرنامج إلى أهداف عامة وأهداف إجرائية يتحقق من خلالها الهدف العام للبرنامج. وتفصيل ذلك على النحو الآتي:

الهدف العام للبرنامج:

يهدف البرنامج الحالي إلى تنمية الوعي البيئي لدى طفل الروضة ممن تتراوح أعمارهم ما بين (5-6) سنوات من خلال إكسابهم لمجموعة من المعارف والمفاهيم الخاصة بما يحيط بهم من بيئة مرئية ومسموعة ومحسوسة، وذلك من خلال ألعاب وأنشطة قامت الباحثين بإعدادها لتحقيق الهدف من البرنامج والذي يتمثل في الآتي:

- تنمية المفاهيم البيئية لدى طفل الروضة مع التركيز على تنمية إحساسه بالمشكلات البيئية التي تواجه الإنسان في العصر الحالي.
- تنمية شعور الطفل بالجمال من خلال المحافظة على نظافة البيئة وإكسابه الوعي البيئي.

- التعرف على بعض المشكلات التي تتعرض لها البيئة مثل تلوث الهواء والإسراف في استخدام المبيدات الحشرية، وقلة وجود المسطحات الخضراء.
- إكساب الأطفال معلومات وافية عن الطبيعة المحيطة بهم من ماء ونباتات وأشجار وطيور وأهميتها في الحياة.

الأهداف الإجرائية للبرنامج:

أ) في المجال المعرفي: يتوقع أن يحقق البرنامج الأهداف الآتية:

- أن يميز بين السلوكيات الصحيحة والسلوكيات الخطأ تجاه البيئة.
- أن يحترم الطفل الكائنات الحية التي تعيش في البيئة وعدم إيذائها.
- أن يحس بالمسؤولية تجاه البيئة وعناصرها وأهميته المحافظة عليها وحل مشكلاتها.
- أن يتعرف الطفل على أهمية الماء للكائنات الحية.
- أن يعدد الطفل أضرار تلوث الهواء.
- أن يقارن الطفل بين الهواء النقي والهواء الملوث.
- أن يدرك الطفل أهمية النبات للكائنات الحية
- أن يتعود الطفل على غرس بعض النباتات في حديقة الروضة.

أ) المجال الوجداني: في المجال الوجداني يتوقع أن يحقق البرنامج الأهداف الآتية:

- أن يتأمل الطفل في الطبيعة وما فيها من جمال ويحافظها عليها.
- أن يعتمد الطفل على نفسه في بعض الأعمال.
- أن يشارك الطفل زملاءه في العناية بالنباتات الموجودة في فصله والساحات الخارجية للروضة.
- أن يهتم الطفل بري النباتات الموجودة في الفصل والعناية بها.
- أن يتعود على النظام والأخذ بالإرشادات والتعليمات، والأخذ بالدور عند اللعب.
- أن يشارك الطفل زملاءه في تجميع مخلفات البيئة.
- أن يشارك الطفل في غسل الفواكه والخضار جيدا قبل أكلها.
- أن يحافظ الطفل على النبات بعد رشة بالمبيدات الحشرية.

ب) المجال الحس حركي (المهاري): في المجال الحس حركي يتوقع أن يحقق برنامج الأهداف الآتية:

- أن يكون الطفل قادرا على العمل في فريق يتسم بروح المحبة والمشاركة بين الأطفال في معاملتهم.
- أن يتشارك الأطفال في الأعمال الجماعية والألعاب التي يقوم عليها البرنامج ويتعاونون على تحقيقها.
- أن يتدرب الطفل على غسل يديه جيدا قبل الاكل بالماء والصابون.
- أن ينفذ الطفل التعليمات البسيطة التي توجه إليه.
- أن يساعد الطفل في تنظيم ونظافة وترتيب الأدوات في الروضة.
- أن يرسم الطفل ويلون بيته.
- أن يمارس الطفل السلوكيات الهادئة.

3) أهمية البرنامج:

تتحدد أهمية البرنامج من خلال الاستفادة من نتائج تطبيقه في إعداد مؤسسات رياض الأطفال لا سيما المربيات فيها بتوجيههم نحو استخدام أنشطة اللعب، ومن الممكن أن يساعد البرنامج معلمات الأطفال على تنمية الوعي البيئي لدى الأطفال، حيث إن البرامج الحديثة–ومنها هذا البرنامج–عادة ما تقدم الخبرات والمواقف المتكاملة المترابطة للطفل، والتي تعمل على إكسابه أساليب التفكير العلمي والمنطقي، وتسعى نحو تحقيق تكامل النمو المعرفي للطفل.

ويعتمد البرنامج الحالي على أسلوب اللعب في إكساب الطفل لمفاهيم المختلفة، وقد يستعين بالقصة أو مسرح العرائس أو لعب الأدوار من الأطفال أنفسهم، وهذا يفيد واضعين المناهج لرياض الأطفال للاستفادة من محتوى هذا البرنامج في تطوير مناهج رياض الأطفال.

ويمكن البرنامج الأطفال من التجريب والدراسة والممارسة العملية، من خلال التفاعل مع الأشياء الحقيقية والتعرض للمواقف الطبيعية واستخدام التعزيز الإيجابي بمكافأة السلوك الجيد والناجح مباشرة، بما يساعد على تكرار حدوث السلوك المرغوب فيه، ويتحقق هذا من خلال الأنشطة التربوية وممارستها عند تنفيذ هذا البرنامج، وهذا يفيد في تطوير أداء المعلمات والمربيات في رياض الأطفال.

ويتضمن البرنامج الحالي ما يشجع الطفل في الاستمرار في التعلم ومواصلة الذهاب إلى الحضانة أو الروضة مع الحرص على عدم التخلف لما فيها من تشويق وجذب لانتباه الطفل، مما يرغبه في الدراسة ويحببه في التعلم ويجعله يكتسب مفهوما إيجابيا سويا عن ذاته فتتكامل جوانب شخصيته وينمو نمواً سليما متزناً ويتمتع بصحة نفسية جيدة وهذا يفيد المتخصصين في تصميم برامج لأطفال الروضة لإعداد مواطنين صالحين لمجتمعهم متكيفين مع ظروفه وأوضاعه قادرين على المضي به قدما نحو الرقي والتطور.

4) أسس بناء البرنامج

من خلال الاطلاع على الدراسات والبرامج تم استخلاص أهم الأسس التي تم الالتزام بها في تنمية الوعي البيئي، وفي تعليم مختلف السلوكيات المرغوبة التي تضمنها البرنامج على مستوى التخطيط والتنفيذ والتقويم، وهذه الأسس يمكن إيجازها على النحو الآتي: (الزبيب، 2016: 186)

1. استخدام أنشطة واستراتيجيات تتناسب مع إمكانيات الأطفال العقلية والجسدية، وهذا بدوره يؤدي إلى تفعيل مهاراتهم العقلية والحركية.
2. استخدام أمثلة وصور من واقع الأطفال، ومما تحتويه بيئاتهم، ونقلها لهم، وهذا بدوره يؤدي إلى زيادة مستوي انتباههم وفهمهم.
3. التعزيز الفوري الذي يقوي المهارة الضعيفة، وهذا التعزيز يجب أن يكون فورياً وملائماً للطفل، ويكون فعالاً عندما يتم تنويعة وعندما يكون الطفل بحاجة اليه حقا، وعندما يقدم له بتلقائية ودون تصنع.
4. التكرار والإعادة (أو ما يعرف باسم التعليم الزائد)، وهو أفضل طريقة لإثارة اهتمام وانتباه الطفل، وله أهمية بالغة لانتقال أثر التعليم.
5. التأكيد على دور الطفل وممارسته الفعلية في الأنشطة المختلفة.
6. مراعاة أن تكون اللعبة سهلة وبسيطة ومفهومه بالنسبة للطفل.
7. مراعاة مناسبة الأنشطة والألعاب من حيث الشكل والمضمون للقدرات العقلية عند الطفل في هذه المرحلة.

8. مراعاة طبيعة طفل الروضة، حيث إن حياة الطفل في هذه المرحلة العمرية تتميز باللعب والنشاط وله قيمته في تنمية القيم والمهارات لدى الطفل من خلال تنوع الأنشطة، فعن طريق اللعب يتعلم تلك المهارات بطريقة مبسطة.

9. تنوع أنشطة اللعب التي يتيحها البرنامج مراعاة للاحتفاظ بتوجه ودافعية الطفل نحو موقف اللعب، وتنمية التفكير والمهارات من خلال تلك الأنشطة.

10. المرونة في تقسيم وتوزيع الأطفال طبقا لكل نشاط من أنشطة البرنامج.

11. اختيار فنيات تتناسب مع خصائص الأطفال مما يساعد على اجتذابهم وزيادة دافعيتهم في سبيل تحقيق أهداف البرنامج.

12. مراعاة الحاجات الاجتماعية المتعددة كالحاجة إلى الأمن والتقدير والحب والاحترام من الآخرين.

5) أنشطة البرنامج: يتضمن البرنامج مجموعة من الأنشطة وهي:

- أنشطة عقلية.
- أنشطة قصصية.
- أنشطة حركية.
- أنشطة اجتماعية.
- أنشطة لغويه.

6) محتوى البرنامج:

يعتبر المحتوى لب وأساس البرنامج، وبقدر ملاءمة المحتوى العلمي يتحقق نجاح البرنامج المعد للطفل وتحقق أهدافه. (قنديل وبدوي، 2003: 126)

وبعد تحديد أهداف وأسس البرنامج المقترح والاطلاع على الإطار النظري للبحث والذي تم عرضه في الفصل الثاني من هذا الدراسة والدراسات السابقة التي أتيح للباحثين الحصول عليها والتي تناولت تنمية الوعي البيئي باستخدام البرامج المختلفة وكذلك البرامج الإرشادية في تنمية جوانب مختلفة تمكنت الباحثين

من تحديد محتوى البرنامج، وقد روعي أن يكون مناسبا لمرحلة رياض الأطفال بين (5-6) سنوات من حيث نموهم وقدراتهم واستعداداتهم، وتلبية حاجاتهم وإشباع رغباتهم، وتنمية تفكيرهم ومهاراتهم.

وفي ضوء ما سبق قام الباحثان ببناء البرنامج وعرضه على مجموعة من المحكمين، وفي ضوء آراء الأساتذة المحكمين تم تحديد (18) نشاطاً، وهي التي تغطي المجالات الرئيسية لمقياس الوعي البيئي: (الهواء – النبات – الماء – الحيوان – النظافة – الأمن – الغذاء – الضوضاء).

7) حدود تطبيق البرنامج:

1. الحدود البشرية للبرنامج: طبق البرنامج على (20) طفل وطفلة تتراوح أعمارهم بين (5-6) سنوات (10 ذكور و9 إناث).
2. الحدود الزمنية للبرنامج: تم تطبيق البرنامج لمدة أربعة اسابيع حيث بلغ عدد جلسات البرنامج (20) جلسة ويتراوح زمن الجلسة (30-40 دقيقة) بمعدل خمس جلسات أسبوعيا.
3. الحدود المكانية للبرنامج: تم تطبيق جلسات البرنامج داخل غرفة الأنشطة في روضة مدرسة السماوي وملعب المدرسة الخاص بأطفال الروضة.

8) الفنيات والأساليب التدريبية المستخدمة في تنفيذ البرنامج:

اعتمدت الدراسة الحالية فنيات وأنشطة متنوعة، وذلك للتأكيد على تنمية الوعي البيئي لدى الأطفال عينة الدراسة ومن هذه الفنيات الآتي: -

- النمذجة (التعليم بالتقليد) (Modeling).
- لعب الدور (Role Play).
- المحاكاة (Simulation).
- التعزيز (Reinforcement).
- طريقة الحوار (Dialogue).
- النشاط القصصي (Story Activity).

- اللعب التمثيلي
- النشاط الحركي Movement activity.

9) الأسس التي تم مراعاتها عند تقويم الأطفال:

- شمولية التقويم لكل نشاط في البرنامج على المستوى المعرفي، والمهاري، والوجداني.
- الاهتمام بالناحية الإنسانية حتى لا يشعر الطفل بالتهديد أو العقاب في حالة عدم قدرته على القيام بالنشاط المطلوب.
- الإكثار من استخدام المعززات اللفظية لتدعيم عمل الأطفال وتنمية ثقتهم بأنفسهم.
- متابعة سلوك الطفل من وقت لآخر لمعرفة مدى تقدمه وتحسين مستواه في الوعي البيئي.
- مقارنة مستوى الطفل بمستوى زملائه لمعرفة مدى تفوقه عليهم.
- استخدام نتائج التقويم في تحسين خطوات البرنامج في ضوء مدى ما تحقق من أهدافه.

10) التأكد من صلاحية البرنامج:

للتأكد من صلاحيته فقد تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس التربوي والصحة النفسية ورياض الأطفال وبلغ عددهم (11) محكماً ، لإبداء آرائهم حول مدى صلاحيته وملاءمته للأطفال في مرحلة الروضة، ولمعرفة مدى وضوح نوع ومفهوم النشاط وابعاده، وملائمة جلسات الأنشطة للهدف الذي وضع له، وكذلك مستوى وضوح الوسائل المستخدمة، وزمن تطبيق الجلسة، ومدى مناسبة البرنامج لطفل الروضة، وقد أشار المحكمون إلى صلاحية البرنامج، ثم قامت الباحثين بتطبيقه استطلاعياً بروضة (أحلام العصافير) في أمانة العاصمة صنعاء، وقد بلغ عدد العينة (28) طفل وطفلة في الفترة (2019/2/4 - 2019/2/27)م؛ بهدف التعرف على مدى صلاحية البرنامج المقترح ومدى ملائمة محتوى الأنشطة للتطبيق، في زمن يتراوح ما بين (30-40) دقيقة، وأظهرت النتائج أن محتوى البرنامج واضح ومفهوم ومثير لاهتمامات الأطفال، حيث إنهم تفاعلوا مع الموضوعات والأنشطة المطروحة عليهم، وبذلك أطمأنت الباحثين إلى إمكانية تطبيق برنامجها على عينة بحثها، وتم من خلال ذلك تحديد الوقت المناسب لجلسات الأنشطة وتحديد الفنيات المستخدمة في برنامج الأنشطة المناسبة في هذه المرحلة.

11) تقويم فاعلية البرنامج:

وقد تم تقويم البرنامج من خلال مراحل متعددة: –

- التقويم القبلي: حيث تم تطبيق مقياس الوعي البيئي المصور لطفل الروضة قبل تنفيذ البرنامج، وذلك من اجل التأكد من تكافؤ المجموعتين: التجريبية والضابطة ومعرفة التحديات والصعوبات التي قد تواجه الباحثين قبل تطبيق البرنامج.
- تقويم مرحلي: وقد تم أثناء تطبيق الأنشطة التربوية، حيث تم إجراء تقويم مرحلي للأداء الفعلي لممارسة الأطفال بعد الانتهاء من كل نشاط، واستمارة الملاحظة التي تقوم مربية الأطفال بالإجابة عليها بعد كل نشاط، وهي متدرجة من: (تمكن – لم يتمكن) بحيث يتم إعادة أي نشاط لم يتمكن منه أي طفل في المجموعة التجريبية، وذلك من أجل التأكد من تحقيق أهداف البرنامج أولاً بأول.
- تقويم ختامي: ويكون بعد الانتهاء من تطبيق برنامج الأنشطة التربوية بإجراء (التطبيق البعدي) بواسطة مقياس الوعي البيئي المصور لطفل الروضة لمعرفة مدى فعالية البرنامج، وتحقق جميع أهدافه.

تاسعاً: نتائج الدراسة ومناقشتها

عرض نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها:

ينص الفرض الأول على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين مستوى درجات المجموعة التجريبية ومستوى درجات المجموعة الضابطة على مقياس الوعي البيئي المصور".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار مان–ويتني لعينيتين مستقلتين، لحساب دلالة الفروق بين مستوى درجات المجموعة التجريبية ومستوى درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي على أداة القياس والجدول رقم (11) يوضح ذلك.

جدول رقم (11)

اختبار مان–ويتني U لحساب دلالة الفروق بين مستوى درجات المجموعة التجريبية ومستوى درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس الوعي البيئي المصور.

البعد	المجموعة	ن	متوسط المستوى	مجموع المستوى	مان–ويتني U	قيمة Z	مستوى الدلالة	التقدير
البعد الأول الهواء	التجريبية	20	24.00	480.00	130.000	-2.448	.014	دال
	الضابطة	20	17.00	340.00				
البعد الثاني النبات	التجريبية	20	23.00	460.00	150.000	-2.360	0.018	دال
	الضابطة	20	18.00	360.00				
البعد الثالث الماء	التجريبية	20	30.50	610.00	0.000	-6.055	0.000	دال
	الضابطة	20	10.50	210.00				
البعد الربع الحيوان	التجريبية	20	28.00	560.00	50.000	-4.776	0.000	دال
	الضابطة	20	13.00	260.00				
البعد الخامس النظافة	التجريبية	20	23.00	460.00	150.000	-2.360	0.018	دال
	الضابطة	20	18.00	360.00				
البعد السادس الأمن	التجريبية	20	29.00	580.00	30.000	-5.259	0.000	دال
	الضابطة	20	12.00	240.00				
البعد السابع الغذاء	التجريبية	20	23.00	460.00	150.000	-2.360	0.018	دال
	الضابطة	20	18.00	360.00				
البعد الثامن الضوضاء	التجريبية	20	23.50	470.00	140.000	-2.163	0.031	دال
	الضابطة	20	17.50	350.00				
الدرجة الكلية	التجريبية	20	30.50	610.00	0.000	-5.534	0.000	دال
	الضابطة	20	10.50	210.00				

يتضح من النتائج في الجدل رقم (11) وجود فروق واضحة بين أطفال المجموعة التجريبية واطفال المجموعة الضابطة، حيث بلغت قيمة (U) المحسوبة للدرجة الكلية للاختبار البعدي (0.000) وللأبعاد الفرعية للمقياس: الهواء (130.000)، النبات (150.000)، الماء (0.000)، الحيوان (50.000)، النظافة (150.000)، الأمن (30.000)، الغذاء (150.000)، الضوضاء (140.000)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة لصالح أطفال المجموعة التجريبية التي تعرضت لمتغير الأنشطة التربوية، وبهذا نرفض الفرضية الصفرية التي نصها: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين مستوى درجات المجموعة التجريبية ومستوى درجات المجموعة الضابطة على مقياس الوعي البيئي المصور".

وقد أظهرت النتائج "وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى درجات المجموعة التجريبية ومستوى درجات المجموعة الضابطة على مقياس الوعي البيئي المصور"، وبناءً عليه يمكن القول: إن البرنامج كان مؤثراً في تنمية الوعي البيئي ويرجع الباحثين هذه النتيجة إلى: -

- أن مرحلة الطفولة المبكرة لها أهمية بالغة، حيث يكتسب الطفل المبادئ والعادات والقيم التي تسهم في بناء الشخصية السوية، وهذا ما أكدت عليه أغلب نتائج البحوث والدراسات السابقة من حيث أهمية سنوات العمر الأولى لما لها من تأثير إيجابي على باقي السنوات التالية من عمر الطفل، فالسلوكيات الجيدة للأطفال تتحدد بدرجة كبيرة قبل بلوغ سن الالتحاق بالتعليم المدرسي،
- أن النمو الأخلاقي والاجتماعي عند الأطفال في هذه المرحلة يتأثر بالبيئة المحيطة بالطفل فاستخدام الأسرة والروضة للألعاب والقصص كجزء داعم في عملية تربية الطفل تعطي نتائج أكثر فعالية.
- كما أن الفنيات والأساليب والطرق المتنوعة التي استخدمت في البرنامج أثناء تنفيذه كانت محببة للطفل، والتنوع في الأنشطة وتلك الفنيات أثرت بشكل إيجابي في تنمية الوعي البيئي، حيث تشير

نتيجة الدراسة إلى أن أطفال المجموعة التجريبية قد حققوا الوعي البيئي، ويرجع ذلك إلى اعتماد البرنامج على الأنشطة من اللعب والتمثيل في جو من الحرية والتلقائية وكلها محببة إلى نفس الطفل، حيث يحدث التنفيس الانفعالي والتداعي الحر للمكبوتات لدى الطفل وتمكنه من الاستبصار بسلوكه، فيشعر بالضيق والنفور من المهارات السلبية والسعادة والتعزيز للمهارات الإيجابية، كما أن الأنشطة المختلفة التي قدمت للطفل قد وفرت قدرا كبيرا من المحادثات حول ما ينبغي القيام به لخلق بيئة أفضل. وفي ضوء ما تقدم يمكن أن يرجع التحسن الإيجابي الذي طرأ على أطفال المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة في تنمية الوعي البيئي إلى فعالية البرنامج، مما يؤكد فاعلية الأنشطة التي تم استخدامها في هذه الدراسة لتنمية الوعي البيئي (الهواء، النبات، الماء، الحيوان، النظافة، الأمن، الغذاء، الضوضاء). لأطفال الروضة. وهذه النتيجة اتفقت مع دراسات كل من بدوي (2001) ودراسة براون (Brown, 2001) ودراسة الناغي (2002) ودراسة ماتيس (Matthies, 2002) ودراسة السيد (2003) ودراسة الشافعي (2003) ودراسة برينجل وآخرون (Pringle et al, 2003) ودراسة علي (2004) ودراسة الشوارب وغيث (2007) ودراسة المغيصيب (2008) ودراسة الشاهي (2009).

عرض نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها:

وتنص هذه الفرضية على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين مستوى درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الوعي البيئي المصور".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار ويلكسون لعينتين مترابطتين لحساب دلالة الفروق بين مستوى درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على أداة القياس والجدول رقم (12) يبين ذلك.

الجدول رقم (12)

اختبار ويلكسون لحساب دلالة الفروق بين مستوى المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الوعي البيئي المصور.

البعد	نوع الرتب	العدد	متوسط المستوى	مجموع المستوى	Z	مستوى الدلالة	الدلالة اللفظية
البعد الأول الهواء (القبلي –البعدي)	سالبة	0	10.50	210.00	-4.3	0.00	دال
	موجبة	20	0.00	0.00			
	متساوية	0					
	الاجمالي	20					
البعد الثاني النبات (القبلي–البعدي)	سالبة	0	10.50	210.00	-4.3	0.00	دال
	موجبة	20	0.00	0.00			
	متساوية	0					
	الاجمالي	20					
البعد الثالث الماء (القبلي –البعدي)	سالبة	0	10.50	210.00	-4.472	0.00	دال
	موجبة	20	0.00	0.00			
	متساوية	0					
	الاجمالي	20					
البعد الرابع الحيوان (القبلي –البعدي)	سالبة	0	10.50	210.00	-4.3	0.00	دال
	موجبة	20	0.00	0.00			
	متساوية	0					
	الاجمالي	20					
البعد الخامس النظافة (القبلي –البعدي)	سالبة	0	10.50	210.00	-4.3	0.00	دال
	موجبة	20	0.00	0.00			
	متساوية	0					
	الاجمالي	20					
البعد السادس	سالبة	0	10.50	210.00	-4.472	0.00	دال
	موجبة	20	0.00	0.00			

الأمن (القبلي –البعدي)	متساوية	0					
	الاجمالي	20					
البعد السابع الغذاء (القبلي –البعدي)	سالبة	0	10.50	210.00	-4.3	0.00	دال
	موجبة	20	0.00	0.00			
	متساوية	0					
	الاجمالي	20					
البعد الثامن الضوضاء (القبلي –البعدي)	سالبة	0	9.50	171.00	-4.066	0.00	دال
	موجبة	20	0.00	0.00			
	متساوية	0					
	الاجمالي	20					
الأبعاد ككل (القبلي ناقص البعدي)	سالبة	0	10.50	210.00	4.086	.000	دال
	موجبة	20	0.00	0.00			
	متساوية	0					
	الإجمالي	20					

تشير النتائج المبينة في الجدول (12)، إلى وجود فروق واضحة في المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعيد في قيمة (Z) المحسوبة للدرجة الكلية لأبعاد المقياس فقد بلغت (4.086)، وللأبعاد الفرعية للمقياس: الهواء (4.3-) -النبات (4.3-) -الماء (4.472-) -الحيوان (4.3-) -النظافة (4.3-) - الأمن (4.472-) -الغذاء (4.3-) -الضوضاء (4.066-)

وهذه الفروق بين مستوى درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين: القبلي والبعدي جاء لصالح القياس البعدي والذي يعزى إلى فاعلية البرنامج التي تعرض لها أطفال المجموعة التجريبية، وبهذا نرفض الفرضية الصفرية، التي تنص "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين مستوى درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الوعي البيئي المصور". ونقبل الفرضية

البديلة التي تشير إلى "وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الوعي البيئي المصور".

وقد أظهرت النتائج وجود فروق لصالح القياس والبعدي، وهذا يشير إلى فاعلية البرنامج في تنمية الوعي البيئي في الدراسة لدى طفل الروضة، وهذا يتضح من خلال ارتفاع درجات أطفال المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي على مقياس الوعي البيئي المصور من خلال ملاحظة الباحثين المباشرة لأطفال المجموعة التجريبية خلال فترة التطبيق، فقد لاحظت أن الأطفال على مدى تلك الفترة بدأت تظهر فيهم بعض السلوكيات الجيدة في التعامل مع بعضهم البعض ومع المربية والباحثين في مقابل اختفاء بعض السلوكيات السلبية لديهم.

وقد يرجع تحسن أطفال المجموعة التجريبية في جميع أبعاد المقياس إلى مجموعة الأنشطة المستخدمة في الدراسة، وذلك لاحتواء تلك الأنشطة على مجموعة من السلوكيات والقيم التي تتناسب مع خصائص نمو الأطفال في هذه المرحلة، كما أن الأنشطة التي تم تطبيقها قد أحدثت تأثيرا إيجابيا في تنمية الوعي البيئي لديهم، وهو ما اتضح في ارتفاعه درجاتهم على مقياس بعد تطبيق البرنامج، وهذا يشير بوضوح إلى فعالية البرنامج في تنمية الوعي البيئي لأطفال الروضة ومدى استفادة هؤلاء الأطفال من إجراءات البرنامج الذي اعتمد عدة فنيات محببة ومناسبة للأطفال بالإضافة إلى المعززات الأولية والبديلة مثل الحلوى والبالونات والمعززات الثانوية مثل المدح والعبارات التشجيعية، كما يمكن ارجاع التفوق في فاعلية البرنامج على الآتي: -

- مناسبة البرنامج لأطفال الروضة.
- مرونة البرنامج أثناء التطبيق مما ساعد الباحثين والطفل على التفاعل بإيجابية مع خطواته وألعابه وأنشطته.
- الوقت المناسب للأنشطة الذي كان له أثر كبير في تحقيق الأهداف.

- إشاعة جو من المرح والسعادة والمشاركة الذي أسهم في توفير مناخ تعليمي ملائم لتنمية الوعي البيئي، وهذا كان له أثر كبير في تحقيق الأهداف.

فقد تعلم الأطفال من خلال فنيات البرنامج المتنوعة في توعية الأطفال بأهمية المحافظة على البيئة بكل ما فيها وتشجيع الأطفال على المشاركة الفعالة في الأنشطة التي تكسبهم عادات صحية سليمة مثل العناية بأجسامهم ووقايتهم من الأمراض أو التعرض للأخطار. كما أن المشاركة الفعالة للأطفال في الألعاب أسهم في حصول التفاعل الإيجابي في هذا السن مما زاد من رغبتهم في المشاركة، كما أن الأطفال بطبيعتهم يميلون إلى كل ما هو جديد ولاسيما إذا كان هذا الجديد يتم بوسيلة يحبها الأطفال، كما أن اعتماد البرنامج على الأنشطة الجماعية التنفسية أدت إلى زيادة المشاركة الفاعلة مع بعضهم البعض. وقد أصبح أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج أقدر على مواجهة البيئة والعمل على حمايتها والتعامل معها بشكل سليم، كما أن أسلوب الأنشطة له أثر في تحقيق التكامل بين الجوانب المعرفية المختلفة وتنمية المفاهيم والمهارات والاتجاهات نحو البيئة لدى طفل الروضة. وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة كل من الناغي (2002) دراسة علي (2004) .

عرض نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها:

تنص هذه الفرضية على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين مستوى درجات المجموعة التجريبية من الذكور ومستوى درجات المجموعة التجريبية من الإناث على مقياس الوعي البيئي المصور".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار (مان–ويتني) بين مستوى درجات ذكور المجموعة التجريبية ومستوى درجات المجموعة التجريبية من الإناث في القياس البعدي على أداة القياس والجدول (13) بين ذلك.

الجدول رقم (13)

اختبار (مان–وتني) لحساب دلالة الفروق بين مستوى درجات ذكور المجموعة التجريبية ومستوى درجات المجموعة التجريبية من الإناث في القياس البعدي على مقياس الوعي البيئي المصور.

البعد	المجموعة	ن	متوسط المستوى	مجموع المستوى	مان–ويتني U	قيمة Z	مستوى الدلالة	التقدير
الأول الهواء	ذكور	11	6.68	106.50	40.500	-1.314	0.189	غير دال
	إناث	9	11.50	103.50				
الثاني النبات	ذكور	11	10.50	115.50	49.500	0.000	0.990	غير دال
	إناث	9	10.50	94.50				
الثالث الماء	ذكور	11	9.27	102.00	36.000	-1.656	0.098	غير دال
	إناث	9	12.00	108.00				
الرابع الحيوان	ذكور	11	10.50	115.50	49.500	0.000	0.990	غير دال
	إناث	9	10.50	94.50				
الخامس النظافة	ذكور	11	10.5	115.5	49.500	0.000	0.990	غير دال
	إناث	9	10.50	94.50				
السادس الأمن	ذكور	11	10.64	117.00	48.000	-0.219	0.827	غير دال
	إناث	9	10.33	93.00				
السابع الغذاء	ذكور	11	10.50	115.50	49.500	0.000	0.990	غير دال
	إناث	9	10.50	94.50				
الثامن الضوضاء	ذكور	11	10.59	116.50	48.500	-0.146	0.884	غير دال
	إناث	9	10.39	93.50				
الدرجة الكلية	ذكور	11	9.50	104.50	38.500	-0.988	0.323	غير دال
	إناث	9	11.72	105.50				

يتضح من جدول (13) عدم وجود فروق بين مستوى درجات المجموعة التجريبية من الذكور والإناث في القياس البعدي، كما اتضح من الجدول نفسه بأن قيمة (U) المحسوبة للدرجة الكلية للاختبار البعدي قد بلغت (38.500) وللأبعاد الفرعية للمقياس: الهواء (40.500) – النبات (49.500) – الماء (36.000) – الحيوان (49.500) – النظافة (49.500) – الأمن (48.000) – الغذاء (49.000) – الضوضاء (48.500) – وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين مستوى درجات ذكور المجموعة التجريبية ومستوى درجات المجموعة التجريبية من الإناث في القياس البعدي على مقياس الوعي البيئي المصور، وبهذا تقبل الفرضية الصفرية التي نصها: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين مستوى درجات ذكور المجموعة التجريبية ومستوى درجات المجموعة التجريبية من الإناث على مقياس الوعي البيئي المصور"

وقد أظهرت النتائج "عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين مستوى درجات ذكور المجموعة التجريبية ومستوى درجات المجموعة التجريبية من الإناث في القياس البعدي على مقياس الوعي البيئي المصور".

ويرجع الباحثين هذه النتيجة إلى: –

عدم وجود فروق بين الأطفال (الذكور – الإناث) في إدراكهم لأبعاد الوعي البيئي في هذه المرحلة، حيث إن الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة لم يتعرضوا إلى تفرقة المعاملة من جانب المربيين وغيرهم، فيعامل الطفل في هذه المرحلة بأنه طفل بغض النظر عن نوعه (ذكر – أنثى)، وبالتالي جاء إدراك الأطفال على مقياس الوعي البيئي واحد؛ وذلك لأن رياض الأطفال تمكن جميع الأطفال من التفاعل فيما بينهم ومشاركة بعضهم بعضا في ألعابهم وشعورهم بأنهم يمثلون كيانا واحدا وأسرة واحدة. كما أن الأنشطة الترفيهية والفنية والتدريبات التي يتعرض لها الأطفال في الروضة أسهمت بدرجة فعالة في تنمية الوعي البيئي، وأن معظم الأنشطة تلائم الأطفال من الجنسين ولا تفرق بين الذكر والأنثى. وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة كل من ماتيس (Matthies, 2002) وعلي (2004) و شوارب وغيث (2007) ، واختلفت مع دراسة كلٌ من عبدالستار (2011).

عاشراً: التوصيات (Recommendations):

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثين بالآتي: -

1) أن استخدام البرنامج الحالي لممارسات تربوية متنوعة من عرض قصص مصورة ولعب أدوار ومناقشات جماعية والعاب، كان من شأنه إضفاء الحيوية على البرنامج وتشويق الأطفال وإثارة اهتمامه، لذا توصي الباحثين بضرورة تدريب المعلمات على كيفية التنويع بين الأنشطة للتأكيد على إكساب طفل الروضة المفاهيم والمهارات المختلفة والاعتماد في تصميم برامج رياض الأطفال بصفة عامة على الأنشطة المتعددة والمترابطة والمتكاملة التي تعمل على بناء الشخصية المتكاملة لطفل الروضة، ويتم تصميمها على مستوى: التخطيط، والتنفيذ، والتقويم، والعمل على تطويرها في ضوء المستجدات في العلوم التربوية والتقنية.

2) إدخال أنشطة الوعي البيئي ضمن البرامج التي تقدم لمناهج أطفال الروضة من قبل وزارة التربية والتعليم.

3) إنتاج مزيد من القصص لأطفال هذه المرحلة (الطفولة المبكرة)، وإعطاء الأطفال الفرصة لإعادة تمثيل القصة والتعبير عن أحداثها بما يسمح للأطفال بالتنفيس عن مشاعرهم، ويرسخ عندهم بعض المهارات البيئية والحياتية المناسبة لهم من خلال تلك القصة.

4) وضع برنامج تدريبي لمعلمات الرياض الحكومية من قبل وزارة التربية يختص بتدريبهن على التنشئة الصحيحة لتنمية الوعي البيئي لدى طفل الروضة، وكيفية إثراء البرامج والنشاطات والألعاب التي تقدم لأطفال الروضة.

5) توعية الآباء والأمهات بفاعلية الأنشطة والألعاب التربوية لإكساب أطفالهم العديد من المفاهيم البيئية المتنوعة، وتنمية المهارات المختلفة، وكيفية اختيار تلك الألعاب المناسبة وتوفيرها لأطفالهم.

6) عقد دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال لتدريبهن على كيفية اختيار الألعاب المناسبة والأنشطة المناسبة والقصص المناسبة للطفل واختيار استراتيجيات التدريس المناسبة التي تحقق الأهداف المنشودة.

7) تزويد رياض الأطفال بالملصقات والرسومات والبرامج الإلكترونية والتي تعمل على تنمية الوعي البيئي لديهم، وغرس القيم التربوية المناسبة لطفل الروضة وتنمية المهارات المختلفة اللازمة لهم.

الحادي عشر: المقترحات (Suggestions):

1) بناء برنامج قائم على السيكو-دراما ومعرفة أثره في تنمية المفاهيم البيئية والمهارات المختلفة لدى أطفال الروضة.

2) بناء برنامج مقترح لتنمية الوعي البيئي في المراحل العمرية المختلفة قام على التعليم النشط والألعاب والإرشادات التربوية.

3) آثر استخدام الحقائب التعليمية في تنمية المفاهيم البيئية لطفل الروضة.

4) فاعلية برنامج قائم على بعض الأنشطة التربوية في تنمية الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة.

5) فاعلية برنامج قائم على بعض الأنشطة التربوية في تنمية المفاهيم العليمة لدى أطفال الروضة.

الثاني عشر: قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

1) أبو العلا، سمر محروس أحمد عبدالله (2011) "فاعلية استخدام القصص الحركية لتنمية الوعي البيئي لدى أطفال المؤسسات الإيوائية"، مجلة الدراسة العلمي في التربية، مصر، مجلد (1)، العدد (12)، ص (255 – 270).

2) أبو جادو، صالح محمد علي (2000) علم النفس التربوي، دار المسيرة، عمان.

3) أبو شوارب، ختام عبد المجيد(2013) "فاعلية برنامج إرشادي للتخفيف من أعراض الانتباه والنشاط الزائد لدى أطفال الروضة"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة.

4) أبو عزب، نائل إبراهيم (2008) "فعالية برنامج إرشادي مقترح لخفض قلق الاختبار لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة غزة"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

5) أبوعلام، رجاء محمود(2011) مناهج الدراسة في العلوم النفسية والتربوية، ط7، دار النشر للجامعات، القاهرة.

6) ابوعيطه، سهام (2002) مبادئ الإرشاد النفسي، ط2، دار الفكر، عمان.

7) أحمد، بسمه محمد (2012) "فاعلية الأنشطة البيئية الإثرائية في تحصيل مادة الكيمياء والوعي البيئي لتلميذات الخامس العلمي"، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، المملكة العربية السعودية، العدد (32)، الجزء(1)، ص (167-189).

8) أحمد، سيدة عبده (2013) "تفعيل دور المصمم الصناعي في تنمية الوعي البيئي لدى طفل المرحلة الأولى من التعليم الأساسي"، المؤتمر العلمي الدولي الأول، كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر، مجلد2، ص (441-465).

9) اسماعيل، فايزة عبدالله قحطان (2009) "دور الأنشطة التربوية برياض الأطفال الاهلية في مدينة تعز في تنمية طفل الروضة من وجهة نظر المربيات"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة تعز، اليمن.

10) الاشقر، عبد المجيد (2012) "أثر توظيف الألعاب التربوية لاكتساب بعض القيم الأطفال في محافظة غزة"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة.

11) بدران، شبل (2006) معلمة رياض الأطفال – دراسة مقارنة، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

12) بدوي، منى حسن السيد (2001) "أثر استخدام برنامج في المفاهيم البيئية على تنمية بعض المهارات المعرفية للأطفال"، المؤتمر العلمي السنوي من (4-25) مارس، معهد الدراسات الطفولة، الطفل والبيئة، جامعة عين شمس، مصر.

13) البركات، على أحمد (2004) "تصور معلمي الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى للتخطيط التدريسي الملائم لتنمية الوعي البيئي لدى التلاميذ"، المجلد (16)، العدد (2).

14) بهادر، سعدية محمد (2003) برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة، دار المسيرة، عمان.

15) ترك، صلاح عبدالعزيز وأبو سليمان، ناريمان علي (2009) التربية البيئية للطفل، دار الفكر، عمان.

16) التل، سعيد والبطش، محمد وليد، أبو زينه، فريد كامل (2007) مناهج البحث العلمي الإحصاء في البحث العلمي، ط2، دار المسيرة، عمان.

17) جاد، منى محمد علي (2004) التربية البيئية في الطفولة المبكرة وتطبيقاتها، ط2، دار المسيرة، عمان.

18) جاد، منى محمد علي (2007) مناهج رياض الأطفال، دار المسيرة، عمان.

19) الجندي، رشا (2010) تنمية المهارات الحياتية لطفل الروضة، دار الجامعة الجديدة، الازريطة.

20) حسن، منى خليفة (2003) "فاعلية برنامج تدريبي سلوكي لتنمية مهارة التناسق العيني اليدوي لدى عينة من أطفال الروضة"، مجلة علم النفس، العدد (67) من يوليو – ديسمبر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر.

21) حسونة، أمل محمود، وابوناشي، منى سعيد (2006) الذكاء الوجداني، الدار العالمية، القاهرة.

22) حسين، طه عبدالعظيم (2004) الإرشاد النفسي النظرية-التطبيق-التكنولوجيا، دار الفكر، عمان.

23) الحمود، هناء قاسم (2010) "دور معلمة الروضة في بناء القيم الاقتصادية لدى أطفال الرياض ما بين (5-6) سنوات"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.

24) الحميري، عبدالله طاهر قائد ناجي (2010) "أثر تدريس مقرر التربية البيئية في تنمية القيم والمهارات البيئة لدى تلاميذ كلية التربية"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن.

25) حنا، تودري مرقص، وجورج، جورجيت دميان (2005) قضايا ورؤى معاصرة في تربية الطفل، الدار العالمية، القاهرة.

26) الحوامده، محمد فؤاد والعدوان، زيد سليمان (2012) مناهج رياض الأطفال، دار الفكر، عمان.

27) حواشين، مفيد، وحواشين، زياد (2005) خصائص واحتياجات الطفولة المبكرة، ط2، دار الفكر، عمان.

28) الخوالدة، محمد محمود (2003) المنهاج الإبداعي الشامل في تربية الطفولة المبكرة، دار المسيرة، عمان.

29) الداهري، صالح حسن احمد (2011) علم النفس الإرشادي، ط2، دار وائل، عمان

30) ربيع، عادل مشعان وربيع، أحمد محمد وربيع، هادي مشعان (2006) التربية البيئية، دار عالم الثقافة، عمان.

31) الزبيب، حليمة عبدالله ناشر على (2016) "فاعلية برنامج قائم على السيكودراما في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة بأمانة العاصمة صنعاء"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن.

32) الزهار، إيمان فضل خالد (2014) "فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تنمية التوكيد به لدى عينة من المتزوجات المعنفات في محافظة الوسطى"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

33) زهران، حامد عبد السلام (2005) علم النفس الطفولة والمراهقة، ط6، علم الكتب، القاهرة .

34) السالمي، محمد بن سليمان والمخلافي، محمد سرحان سعيد (2003) "مستوى الوعي البيئي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بسلطنة عمان وعلاقته باتجاهاتهم نحو البيئة"، دراسات في المناهج وطرق التدريس، مصر، العدد (88)، ص (16-40)

35) سليمان، خليل رضوان خليل (2010) "فعالية الأنشطة العلمية الحرة القائمة على معايير اللامركزية في تنمية الوعي البيئي والتفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، مجلة التربية العلمية، مصر، المجلد(13)، العدد(4)، ص (10-27).

36) السيد، سحر محمد (2003) "تنمية المفاهيم البيئية لطفل الروضة باستخدام الحقائب التعليمية"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، معهد الدراسات والبحوث التربوي، جامعة القاهرة، مصر

37) الشافعي، رباب عبده محمود صالح (2005) "فاعلية استخدام الحقائب التعليمية في تنمية بعض المفاهيم والسلوكيات البيئية لأطفال الرياض بطيئي التعلم"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة، قناة السويس، مصر.

38) الشافعي، سنية محمد عبدالرحمن (2003) "أثر ممارسة الأنشطة البيئية الحرة على تنمية الوعي البيئي لتلاميذ المرحلة الابتدائية"، مجلة التربية العلمية، مصر، مجلد(6)، العدد(2)، ص (69-97)

39) الشاهي، لطيفة عبد الشكور عبد الله نجار(2009) "فاعلية برنامج مقترح في التربية البيئية في ضوء نظرية تريز في تنمية التفكير الإبداعي لطفل ما قبل المدرسة في رياض الأطفال بمحافظة جدة"، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

40) شحاته، حسن والنجار، زينب (2003) معجم المصلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة .

41) الشرعبي، فاطمة أحمد أحمد (2011) "المضامين التربوية في الأحاديث النبوية الموجهة للطفولة في صحيح البخاري"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن.

42) شرف الدين، زينت أحمد عبدالقادر (2011) "تطوير التفكير المنطقي لدى أطفال ما قبل المدرسة في أمانة العاصمة صنعاء"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن.

43) شريف، السيد عبدالقادر (2004) "دور معلمة الرياض الأطفال في تنمية الوعي البيئي لطفل الروضة"، مجلة القراءة والمعرفة، مصر، العدد (31)، ص (158-207)

44) شريف، السيد عبدالقادر (2005) إدارة رياض الأطفال وتطبيقاتها، دار المسيرة، عمان.

45) شريف، السيد عبدالقادر (2007) التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال، دار المسيرة، عمان.

46) شريفي، حليمة (2010) "دور رياض الأطفال في الجزائر في إعداد الطفل للالتحاق بالمدرسة الابتدائية"، مجلة دراسات وأبحاث، جامعة الحلقة، الجزائر، العدد(2)، ص (86-120).

47) الشميري، عبد الرقيب حزام (2008) "أثر برنامج تدريبي في تنمية التفكير الابتكاري لدى أطفال الروضة بمدينة تعز"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة تعز-اليمن.

48) الشوارب، أسيل أكرم وغيث، أيمان محمد (2007) "أثر برنامج أنشطة بيئية مقترح في تنمية مفاهيم أطفال الروضة وتفسيراتهم البيئية"، مجلة العلوم التربوية، جامعة البتراء.

49) صابر، ملكة حسين (1995) "أثر سنوات الالتحاق برياض الأطفال في تكوين بعض المفاهيم الرياضية لدى عينة بمدينة جدة"، دراسات تربوية، مصر، مجلد(10)، الجزء(74)، ص (203-293).

50) صبري، ماهر إسماعيل (2002) التربية وتكنولوجيا التعليم، مكتبة الراشد، الرياض.

51) صقر، وليد سعيد حسين (2005) "الوضع البيئي في محافظة جنين"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

52) ظفر، سمية عبدالرزاق أحمد (2010) "أثر الالتحاق برياض الأطفال في تنمية الوعي البيئي لدى عينة من الأطفال (5-6) سنوات بمدينة مكة المكرمة"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

53) عامر، طارق عبدالرؤوف محمد (2006) الاتجاهات الحديثة لرياض الأطفال، المؤسسة العربية للعلوم والثقافة، القاهرة.

54) عبدالستار، دعاء محمد (2011) "دور الرسوم المتحركة في التلفزيون المصري في إكساب الوعي البيئي لدى الأطفال"، دراسات الطفولة، مصر، مجلد(14)، العدد(51)، ص (239-240).

55) عبدالعال، أحمد عبدالنبي (2012) مدخل إلى رياض الأطفال نظرة مقارنة عبر العالم لتعلم ما قبل المرحلة الابتدائية، الدار الجامعية، الطائف

56) عبدالمسيح، سمعان (2002) تنمية الوعي البيئي لدى الأطفال، مجلة خطوة، مصر، العدد (17) ص (25-27).

57) عشرية، إخلاص حسن السيد (2011) "الأنشطة التربوية في رياض الأطفال"، المجلة العربية لتطوير التفوق، السودان، المجلد(2) العدد (3).

58) عطية، ولاء محمد(2008) "فاعلية برنامج قصص لتعديل بعض جوانب السلوك الغذائي لدى طفل الروضة"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، مصر .

59) على، هبة حسين طلعت (2004) "أثر التربية المتحفية في تنمية الوعي البيئي لأطفال الروضة"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة القاهرة، مصر.

60) علي، نادية إبراهيم عبده (2010) "أثر تدريس وحدة مطورة وفق المدخل البيئي في الوعي بالمخاطر البيئية وتنمية الاتجاهات نحو الفيزياء لدى تلاميذ المرحلة الثانوية"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن.

61) عياد، أحمد محمود (2007) "واقع مستوى الوعي البيئي لدى طلاب التعليم الأساسي ببعض التوجيهات الإسلامية بجامعة المنوفية"، دراسات في التعليم الجامعي، مصر، العدد(15)، ص (35-84).

62) فلية، فاروق و عبدالمجيد، السيد محمد (2003) الطفل العربي الواقع والطموح، دار المسيرة، عمان.

63) فهمي، عاطف عدلي (2007) المواد التعليمية للأطفال، ط2، دار المسيرة، عمان.

64) فهمي، عاطف عدلي (2007) تنظيم بيئة التعلم الطفل، دار المسيرة، عمان.

65) قمر، عصام توفيق (2005) الأنشطة المدرسية والوعي البيئي، دار السحاب، القاهرة.

66) قنديل، محمد متولي وبدوي، رمضان مسعد (2007) الألعاب التربوية في الطفولة المبكرة، دار الفكر، عمان.

67) قنديل، محمد متولي وشلبي، صافيناز السعيد (2006) مدخل إلى رعاية الطفل والأسرة، دار الفكر، عمان.

68) الكبيسي، فوزية عودة يوسف (2008) توزيع رياض الأطفال من الناحية الاقتصادية والاجتماعية، دار الصفاء، عمان.

69) اللقاني، أحمد حسين والجمل، علي أحمد (2003) معجم المصطلحات التربوية لمعرفة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة .

70) مازن، حسام محمد (2007) التربية البيئية قراءات – دراسات – تطبيقات، دار الفجر، القاهرة.

71) متولي، الرضية باب الله (2007) التربية البيئية، مكتبة الرشيد، الرياض.

72) محمد، أميرة علي (2008) الطفولة المبكرة، دار العالمية، الجيزة.

73) محمد، شحاته سليمان (2008) علم النفس اللعب بين النظرية والتطبيق، دار الزهراء، الرياض.

74) محمد، فايزة أحمد عبدالرزاق (2008) "فعالية استخدام مسرح العرائس في تنمية بعض الجوانب الاجتماعية والأخلاقية للتربة البيئية لدى طفل الروضة" (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر.

75) محمود، حمدي شاكر (2004) دار الحضانة ورياض الأطفال، دار الاندلس، السعودية.

76) مصطفى، فهمي (2005) الطفل والمهارات الحياتية في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية، دار الفكر، القاهرة.

77) المغيصيب، لطيفة عبد العزيز(2008) "أثر برنامج مقترح التربية الفنية لتنمية الوعي البيئي لدى عينه من تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة قطر"، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

78) مهدي، انتصار هاشم (2012) "تطور الوعي البيئي لدى الأطفال"، مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية، بغداد، العدد (74)، ص (281–314).

79) المهدي، محمد (2010) الصحة النفسية للطفل، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.

80) الموسوي، فاضل عبيد حسون وصادق، دنيا جعفر (2011) "أثر استخدام استراتيجية الشبكة العنكبوتية في التحصيل وتنمية الوعي البيئي لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط في مادة الأحياء"، مجلة جامعة كربلاء العلمية، العراق، المجلد(9)، العدد (3).

81) ناجي، هدى احمد (2001) "أثر برنامج إرشادي في تعديل السلوك العدواني لدى الأحداث الجانحين في أمانة العاصمة"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن.

82) ناجي، هدى أحمد (2015) "فعالية برنامج قائم على بعض الأنشطة التربوية لتنمية مفهوم المواطنة لدى طفل الروضة في أمانة العاصمة صنعاء"، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن.

83) الناغي، محمد حيدر اليماني (2002) "أثر الأنشطة المتكاملة مع الموسيقى وتنفيذها خارج الفصل في إكساب الوعي البيئي لطفل الروضة"، المؤتمر العلمي السنوي العاشر، كلية التربية، جامعة حلوان، مصر.

84) هاشم، شرين عباس وعفيفي، يسرى عفيفي (2006) الأنشطة العلمية وتنمية مهارات التفكير لطفل الروضة، دار الفكر القاهرة.

85) يوسف، هبة محمد أحمد (2011) "فاعلية منهج مطور في الجغرافيا قائم على مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة (SBTSE) في تنمية الوعي البيئي لتلاميذ المرحلة الإعدادية"، مجلة الدراسة العلمية في التربية، مصر، العدد (12)، الجزء(4)، ص (1245-1262)

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1- Basil, Carol G,(2000). Environmental education as a catalyst for transfer of learrning in young children. Journal of Environmental Education, 32(1).

2- Bonnett ،M. and Williams ،J. (1998). Environmental Education and Primary Children's Attitudes towards Nature and the Environment. Cambridge Journal of Education ،28(2) ،159-174.

3- Brown ،A. ،Ellen ،M. and Nixon ،J. (2001). Energy Education Resources: Kindergarten through 12th Grade. Energy Information Administration (DOE) ،Washington ،DC.

4- Carley-Stine ،Mellissa ،M.A. (2009). "Can I read a book?" : A comprehension intervention focusing on story sequencing to inspire kindergarten students to read. University of California ،Davis.

5- Cohen ،(1994) Children's environmental knowledge in & Environmental education at The early childhood level.

6- Cole, E. (1992). Fostering Ecological Awareness: Art and Learning. *Childhood Education*, 86(5), 1992, pp. 285-289.

7- Disinger (1996): Environment in the curriculum an overview. The Ohio state university ،Columbus.

8- Fisman ،L. (2005). The effects of local learning on environmental awareness in children: An empirical investigation. Journal of Environmental Education ،36 (3) ،39-50.

9- Good ،Barabara: Rediscovery of education New York Mc (Grow book) p.18.1996.

10- Josiane (2006): Développement d'enfant de naissance à 7 ans ،De Boeck ، Bruxelles

11- Musser and Diamond (1999): The children's attitudes toward the environment scale for preschool children. Journal of Environmental Education ،30(8) ،pp 30-33.

12- Pringle ،R. ،Hakverdi ،M. ،Cronin-Jones ،L. ،Johnson ،C. (2003). Zoo School for Preschoolers: Laying the Foundation for Environmental Education. Annual Meeting of the American Educational Research Association (AERA) (Chicago ،IL ،April 21-25 ،2003).

13- Ramsey Volk (1992): Environmental education. Journal of Environmental Education ،333(2) 35-45.

14- Stanford (1998): The effect of the application of program of environmental education on acquitting certain cognitive skills for children according to information processing levels. Journal of Experimental Psychology. 8 ،135-140.

15- William (1977): How Nature helps children development. Montessori life ، v.2 ،pp 41-43.

16- William ،S. (1979): International Environmental Education ،Journal of Environment ،volume 3 ،Macmillan and press.

المواقع الالكترونية:

http//www-en.Wikipedia.org